

Skin and Cosmetic Drugs in the Qanunn Book of Avicenna

Submitted by

Abdul Nasser Kaadan, MD, PhD^{*}

ph. Mohammed Nour Alsayyed Ali^{**}

الأدوية الجلدية ومستحضرات الزينة

في كتاب القانون في الطب لابن سينا

إعداد

الدكتور عبد الناصر كعدان^{*}

الدكتور محمد نور السيد علي^{**}

^{*}Chairman, History of Medicine Department, Institute for the History of Arabic Science,
Aleppo University, Aleppo-Syria

The President of ISHIM (www.ishim.net)

P.O. Box: 7581, Aleppo, Syria

e-mail: ankaadan@gmail.com

Phone 963 944 300030, Fax 963 21 2236526

^{**}Master stage student, Institute for the History of Arabic Science, Aleppo University

^{*} أستاذ ورئيس قسم تاريخ الطب - معهد التراث العلمي العربي - جامعة حلب. دكتوراه في تاريخ الطب العربي

الإسلامي - طبيب اختصاصي في جراحة العظام.

هاتف 963 944 300030 ،

بريد إلكتروني: ankaadan@gmail.com

^{**} طالب ماجستير في معهد التراث العلمي العربي - جامعة حلب.

المحتوى:

- الباب الأول: الصيدلة في عصر ابن سينا:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وكتابه القانون.

الفصل الثاني: التعريف بعلم الصيدلة والصناعة الصيدلانية.

الفصل الثالث: منهج ابن سينا في تصنيف الأدوية.

- الباب الثاني: الأدوية الجلدية ومستحضرات التجميل:

- المراهم.
- الضمادات.
- الطلاءات.
- الأدهان.
- اللطوخت.
- المساحيق (ذرور).
- غسولات الرأس.
- الخضابات.
- أدوية أخرى خاصة بالشعر
- أدوية إزالة آثار القروح والجروح
- أدوية الكلف والنمش

- الباب الثالث: فهرس أسماء النباتات وبعض المواد الدوائية الواردة في الوصفات الطبية.

- ملخص البحث.
- الحواشي والتعليقات.
- المصادر والمراجع.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف والكاتب:

ابن سينا (370 - 428 هـ = 980 - 1037 م):

الحسين بن عبد الله الحسن بن علي ابن سينا أبو علي،¹



جاء في وفيات الأعيان لابن خلكان قوله: ((هو الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور؛ كان أبوه من أهل بلخ، وانتقل منها إلى بخارى، وكان من العمال الكفاة، وتولى العمل بقرية من ضياع بخارى يقال لها خرميثنا من أمهات قراها، وولد الرئيس أبو علي وكذلك أخوه بها، واسم أمه ستارة وهي من قرية يقال لها أفسنة بالقرب من خرميثنا.

ثم انتقلوا إلى بخارى، وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد، واشتغل بالعلوم وحصل الفنون، ولما بلغ عشر سنين من عمره كان قد أتقن علم القرآن العزيز والأدب وحفظ أشياء من أصول الدين وحساب الهندسة والجبر والمقابلة، ثم توجه نحوهم الحكيم أبو عبد الله الناطلي، فأنزله أبو الرئيس أبي علي عنده، فابتدأ أبو علي يقرأ عليه كتاب إيساغوجي واحكم عليه علم المنطق وإقليدس والمجسطي وفاقه أضعافاً كثيرة، حتى أوضح له منها رموزاً وفهمه إشكالات لم يكن للناطق يد بها، وكان مع ذلك يختلف في الفقه إلى إسماعيل الزاهد، يقرأ ويبحث وينظر.

ولما توجه الناطلي نحو خوارزم شاه مأمون بن محمد اشتغل أبو علي بتحصيل العلوم كالطبيعي والإلهي وغير ذلك، ونظر في النصوص والشروح وفتح الله عليه أبواب العلوم، ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتأمل الكتب المصنفة فيه، وعالج تأديباً لا تكسباً، وعلمه حتى فاق فيه الأوائل والأواخر في أقل مدة وأصبح فيه عديم القرين فقيد المثل، واختلف إليه فضلاء هذا الفن وكبرائه يقرؤون عليه أنواعه والمعالجات المقتبسة من التجربة، وسنه إذ ذاك نحو ست عشرة سنة. وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكمالها ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة، وكان إذا أشكلت عليه مسألة توضأ وقصد المسجد الجامع، وصلى ودعا الله عز وجل أن يسهلها عليه ويفتح مغلقها له.

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه فأحضره وعالجه حتى برئ وأصل به وقرب منه، ودخل إلى دار كتبه وكانت عديمة المثل، فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها ولا سمع باسمه فضلاً عن معرفته، فظفر أبو علي فيها يكتب من علم الأوائل وغيرها وحصل نخب فوائدها واطلع على أكثر علومها، واتفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة، فتنفرد أبو علي بما حصله من علومها، وكان يقال: إن أبا علي توصل إلى إحراقها لينفرد بمعرفة ما حصله منها وينسبه إلى نفسه.

ولم يستكمل ثماني عشرة سنة من عمره إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم بأسرها التي عاناها، وتوفي أبوه وسن أبي علي اثنتان وعشرون سنة، وكان يتصرف هو ووالده في الأحوال ويتقلدان للسلطان الأعمال.

ولما اضطربت أمور الدولة السامانية خرج أبو علي من بخارى إلى كركانج، وهي قصبة خوارزم، واختلف إلى خوارزم شاه علي بن مأمون بن محمد، وكان أبو علي على زي الفقهاء ويلبس الطيلسان، فقرروا له في كل شهر ما يقوم به، ثم انتقل إلى نسا وأبيورد وطوس وغيرها من البلاد، وكان يقصد حضرة الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير في أثناء هذه الحال، فلما أخذ قابوس وحبس في بعض القلاع حتى مات-كما سيأتي شرحه في ترجمته في حرف القاف من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى-ذهب أبو علي إلى دهستان ومرض بها مرضاً صعباً، وعاد إلى جرجان، وصنف بها الكتاب الأوسط-ولهذا يقال له "الأوسط الجرجاني"-واتصل به الفقيه أبو عبيد الجوزجاني، واسمه عبد الواحد، ثم انتقل إلى الري واتصل بالدولة، ثم إلى قزوین ثم إلى همذان، وتولى الوزارة لشمس الدولة، ثم تشوش العسكر عليه، فأغاروا على داره ونهبوها وقبضوا عليه وسألوا شمس الدولة قتله فامتنع، ثم أطلق فتواری، ثم مرض شمس الدولة بالقولنج فأحضره لمداءاته واعتذر إليه وأعادته وزيراً، ثم مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة فلم يستوزره، فتوجه إلى أصبهان وبها علاء الدولة أبو جعفر ابن كاكويه، فأحسن إليه.

وكان أبو علي قوي المزاج، وتغلب عليه قوة الجماع حتى أنهكته ملازمته وأضعفته ولم يكن يداوي مزاجه، وعرض له قولنج، فحقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات ففرح بعض أمعائه وظهر له سحج، واتفق سفره مع علاء الدولة، فحصل له الصرع الحادث عقيب القولنج، فأمر باتخاذ دانقين من كرفس في جملة ما يحقن به، فجعل الطبيب الذي يعالجه فيه خمسة دراهم منه، فزاد السحج به من حدة الكرفس فطرح بعض غلمانته في بعض أدويته شيئاً كبيراً من الأفيون، وكان سببه أن غلمانته خانوه في شيء، فخافوا عاقبة أمره عند برئه؛ وكان مذ حصل له الألم يتحامل ويجلس مرة بعد أخرى ولا يحتمي ويجامع، فكان يمرض أسبوعاً ويصلح أسبوعاً، ثم قصد علاء الدولة همذان من أصبهان ومعه الرئيس أبو علي، فحصل له القولنج في الطريق ووصل إلى همذان وقد ضعف جداً وأشرفت قوته على السقوط، فأهمل المداواة وقال: المدبر الذي في بدني قد عجز عن تدبيره فلا تتفعني المعالجة، ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء، ورد المظالم على من عرفه وأعتق ممالিকে وجعل يختم في كل ثلاثة أيام ختمه.²

صنف نحو مئة كتاب، بين مطول ومختصر. أشهر كتبه (القانون - ط) في الطب، يسميه علماء الفرنج (Canon medicina) بقي معمولاً عليه في علم الطب ستة قرون، وترجمه الفرنج إلى لغاتهم، وكانوا يتعلمونه في مدارسهم، وطبعوه بالعربية في روما، وهم يسمون ابن سينا Avicenna وله عندهم مكانة رفيعة.

من تصانيفه (المعاد - خ) ، و (الشفاء - ط) ، و (السياسة) و (أسرار الحكمة المشرقية - ط)، (المنطق - ط) ورسالة (حي بن يقظان - ط) ، و (أسباب حدوث الحروف - ط) ، و (الإشارات - ط) و (الطير) في الفلسفة، و (أسرار الصلاة - ط) ، و (لسان العرب) ، و (الإنصاف - خ) في الحكمة، و (النبات والحيوان - خ) ، ورسالة في (الهيئة - خ) و (أسباب

الرعد والبرق - خ) ، و (الدستور الطبي - خ) ، و (أقسام العلوم - خ) ، و (الخطب - خ) ، و (العشق - ط) رسالة في فلسفته.³

وكتابه "القانون في الطب" يضم خمسة كتب:

- الكتاب الأول

يبحث في تعريف الطب ويشرح أغراضه، كما يتكلم فيه عن الأمزجة والأخلاط وتشرح الجسم ووظائف الأعضاء. وقد ورد فيه ذكر لبعض الأمراض وأسبابها وعلاجها

- الكتاب الثاني

وهو خاص بعلم العقاقير، أو الأدوية المفردة، ويحتوي عددا كبيرا من النباتات الطبية أكثرها فارسي المنشأ، وبعضها من أصل يوناني أو هندي أو صيني أو عربي

- الكتاب الثالث

تكلم فيه عن الأمراض التي تصيب أعضاء الجسم المختلفة، وذكر أسبابها وأعراضها وعلاجها وأحيانا إنذارها

- الكتاب الرابع

تحدث فيه عن عدة مواضيع، كالكسور والخلوع وبعض الحمات كالحصبة والجدي، وتحدث في القسم الأخير من هذا الجزء عن السموم ومضاداتها .

- الكتاب الخامس

تحدث فيه عن الأدوية المركبة أو ما كان يعرف بالأقرباذين. وقد ورد في هذا الجزء ذكر لتحضير ما ينوف عن ثمانمائة دواء مركب. في الكتاب الرابع خصص ابن سينا أربع مقالات للحديث عن الزينة وأدويتها. فالمقالة الأولى تشمل أحوال الشعر والحزاز، في حين تحدث ابن سينا في المقالة الثانية عن أحوال الجلد من جهة اللون، أما المقالة الثالثة فتتعرض لأمراض الجلد المختلفة وعلاجاتها. المقالة الرابعة تتحدث عن أدوية الزينة المستخدمة في سائر البدن والأطراف

الفصل الثاني: التعريف بعلم الصيدلة والصناعة الصيدلانية⁴

الصيدلة علم يبحث في العقاقير وخصائصها وتركيب الأدوية وما يتعلق بها، ويتصل اتصالاً وثيقاً بعلمي النبات والحيوان؛ إذ إن معظم الأدوية ذات أصل نباتي أو حيواني، كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم الكيمياء؛ لأن الأدوية تحتاج إلى معالجة ودراية بالمعادلات والقوانين الكيميائية .

كانت الصيدلة في بادئ الأمر غير مستقلة عن الطب في كل أنحاء العالم المعروف آنذاك. وكان الدواء ينتقل من يدي الطبيب إلى فم المريض مباشرة، وللطبيب أعوان يساعدونه على

جمع الأعشاب، ثم يتولى بنفسه صنع الدواء وتركيبه وقبض ثمنه من المريض، وكان في ذلك حط لقدر الطبيب. وهنا انقسمت مهنة الطب إلى قسمين : تشخيصي وعلاجي؛ أي نظري وعملي، ومن ثم انفصلت صناعة الطب عن صناعة العقاقير واستقل كل منهما بذاته. وكان الرازي أول من قال باستقلال الصيدلة عن الطب، كما رأى أن جهل الطبيب بمعرفة العقاقير لا يحول دون ممارسته الطب. ويبدو ذلك جلياً في معرض حديثه عن امتحان الطبيب: "أما امتحانه بمعرفة العقاقير فأرى أنها محنة اختبار ضعيفة، وذلك أن هذه الصناعة هي بالصيداني أولى منها بالطبيب المعالج، إلا أن تقصير معرفته بالكثير الاستعمال منها يدل على قلة علمه ومزاولته ودربته...ويمكن أن يكون طبيباً فاضلاً مقصراً عن كثير من خلال العقاقير."

بعد أن انفصلت الصيدلة عن الطب، ارتفع مستوى العقاقير، وأنشئت حوانيت (عطارات) لبيعها وتصريفها، وأنشئت مدارس لتعليم صناعة تركيب الأدوية، ثم توسعت هذه العطارات وتحسنت، مما تمخض عن فتح أول صيدلية في التاريخ في بغداد عام 621هـ، 1224م. وألف العرب في هذا العلم ما أطلقوا عليه اسم **الأقرباديين**؛ أي الدستور المتبع في تحضير الأدوية. ولعل من أهم مآثر المسلمين في تلك الحقبة - في مجال الصيدلة - أنهم أدخلوا نظام الحسبة ومراقبة الأدوية. ونقلوا المهنة من تجارة حرة يعمل فيها من يشاء، إلى مهنة خاضعة لمراقبة الدولة. وكان ذلك في عهد المأمون، وقد دعاه إلى ذلك أن بعضاً من مزاولي مهنة الصيدلة كانوا غير أميين ومدلسين، ومنهم من ادّعى أن لديه كل الأدوية، ويعطون للمرضى أدوية كيفما اتفق؛ نظراً لجهل المريض بأنواع الدواء. لذا أمر المأمون بعقد امتحان أمانة الصيدلة، ثم أمر المعتصم من بعده (221هـ، 835م) أن يمنح الصيدلاني الذي تثبت أمانته وحذقه شهادة تجيز له العمل، وبذا دخلت الصيدلة تحت النظام الشامل للحسبة، ومن العرب انتقل هذا النظام إلى أنحاء أوروبا في عهد فريديريك الثاني (607 - 648هـ، 1210 - 1250م)، ولا تزال كلمة **مُحْتَسِب** مستخدمة في الأسبانية بلفظها العربي حتى الوقت الراهن. وعقب الفصل بين مهنتي الطب والصيدلة، ارتقت كلتا المهنتين؛ إذ تفرغ الطبيب إلى التشخيص والبحث، وتفرغ الصيدلاني إلى تجويد عمله عن طريق البحث، ووضع للصيدلة دستور يسيرون عليه ويلتزمون به، وينص هذا الدستور فيما ينص - على التمييز بين علم الطب وعلم الصيدلة، فحظر على الصيدلي التدخل في أمور الطب، كما حظر على الطبيب امتلاك صيدلية أو أن يفيد من بيع العقاقير، وبذا لا تحق ممارسة مهنة الصيدلة إلا لحامل ترخيص رسمي، ولا يحق ذلك أيضاً إلا لمن أدرجت أسماؤهم في جدول الصيدلة. وكان يناط بمفتش رسمي في كل مدينة الإشراف على الصيدلة وكيفية تحضير العقاقير. يسر هذا الدستور للصيدلة أن ترتقي بوضوح علماً قائماً بذاته، مما جعل الصيدلة ينتقلون إلى مملكة النبات التي وجدوا فيها مجالاً خصباً للعمل؛ فزرعت النباتات الطبية بشكل منتظم وفق شروط خاصة في مزارع خاصة رعاها الحكام، وجلبوا لها البذور اللازمة من كل مكان يطلبه الصيدلة، وذلك ما فعله عبد الرحمن الأول في قرطبة. ووفق تنظيم مهنة الصيدلة، أصبح في كل مدينة كبيرة عميد للصيدلة يقوم بامتحانهم كابن البيطار في القاهرة. كما فرض الدستور الجديد على الأطباء أن يكتبوا ما يصفون من أدوية للمريض على ورقة سماها أهل الشام الدستور وأهل المغرب **النسخة** وأهل العراق **الوصفة**.

✓ **الصيدلة العربية.**

كان الصيادلة يستوردون العقاقير النباتية من الهند، فضلاً عن استيرادهم الأدوية ذات الأصل النباتي أو الحيواني من البلدان التي تتوافر فيها. ولكن عقب فصل مهنة الطب عن مهنة الصيدلة توصل الصيادلة المسلمون إلى صنع هذه العقاقير بأنفسهم، ثم اكتشفوا عقاقير أخرى ذات خصائص علاجية لم تكن معروفة من قبل. واهتدوا إلى طريقة غلّفوا بها بعض الأدوية التي تؤخذ عن طريق الفم، وبذا كفوا المرضى معاناة مرارة طعمها ونكهتها غير المستساغة. ثم توصلوا إلى تحضير المبنج الذي يزيل الآلام أو يخففها، كما حضروا الترياق المقاوم للسموم. وبالجمله فقد قدّم الصيادلة العرب للعالم أساساً متيناً وأصيلاً لعلم الصيدلة.

✓ تأصيل الصيدلة العربية:

برع الأطباء في بادئ الأمر في تحضير الدواء حسب نسب ومقادير محددة. ولما اقتصر أمر إعداد الدواء وتركيبه على الصيادلة، حذقوا هذا الفن وارتقوا به كثيراً. فاستخدموا موازين دقيقة لخلط هذه النسب. ولم يكن هذا الأمر سهلاً في بادئ الأمر خاصة في تحضير الأدوية ذات المصدر الأجنبي؛ إذ إن كل بلد كانت له أوزانه ومكاييله. وكانت أهم مصادر علم الصيدلة عند العرب - قبل أن تستقر عندهم علماً أصيلاً - كتب الهند وفارس؛ فقد عُرف عن الهنود، حتى وقتنا الحاضر، إلمامهم العميق بالأعشاب، وبراعتهم في استخراج خواصها ومعرفة آثارها في الأبدان. ولما كان المبدأ العام في كل الأمور الدنيوية هو الحكمة ضالة المؤمن أتى وجدها فهو أحق بها؛ فقد تلقّف العرب كل ما وصل إلى أيديهم من علم الحشائش والعقاقير. كذلك أخذوا عن اليونان ما استطاعوا، إلا أن ذلك كان في وقت مبكر نسبياً؛ أي مع بدايات أخذ الدولة الإسلامية بأسباب العلم والحضارة. واعتنوا من بين كل الكتب اليونانية بكتاب **المادة الطبية في الحشائش والأدوية المفردة** الذي وضعه ديسقوريدس العين زربي (80م) وكتابه هو **"المادة الطبية"** *Materia Medica*، وترجموه عدة مرات أشهرها اثنتان: ترجمة حنين بن إسحاق في بغداد، وترجمة أبي عبد الله الصقلي في قرطبة. وفي وقت لاحق قام الصيادلة المسلمون - بفضل خبرتهم وممارستهم - بالزيادة على هذا الكتاب واستدراك ما فات ديسقوريدس، ومن ثم بدأ التأليف والتصنيف بغزارة في الصيدلة وعلم النبات، ومن ذلك **معجم النبات** لأبي حنيفة الدينوري (282هـ، 895م)، و**الفلاحة النبطية** لابن وحشية (318هـ، 930م) و**الفلاحة الأندلسية** لابن العوام الأشبيلي، فقد استفاد المصنفون في علم الأدوية كثيراً من هذه الكتب وأمثالها. وكان لابد - تبعاً لهذا التطور الذي شهدته صناعة الدواء - أن تطرأ تعديلات توصل هذه الصناعة، وتمكّن من الاستفادة من العقاقير المحلية باستبدالها بما كان يستورد، وتبسط أعمال الصيدلة، وتضع معياراً للجودة النوعية تكتشف من خلاله الأدوية المغشوشة، والعمل على توحيد الأوزان والمكاييل لتنماشى مع نظام المقاييس الموجود والاستغناء عن المقاييس المستوردة غير الموحدة.

✓ الاستبدال والتبسيط:

لما نقل العرب أسماء الأدوية المفردة (النباتية) من كتب اليونان والهند وفارس، لم يستطيعوا التعرف على كثير منها، وحتى تلك التي تعرفوا عليها لم يقفوا على خصائصها، لذا لم يكن هناك بد من الاستعاضة عنها ببديل محلي. فلجأوا منذ وقت مبكر إلى التأليف فيما سموه **أبدال الأدوية**، ووضعوا مصنفات خاصة بتلك التي لم يشر إليها ديسقوريدس وجالينوس وغيرهما،

واستفادوا في هذا الشأن من العقاقير الهندية والفارسية. إلا أن الحاجة للبديل المحلي كانت ضرورة اقتصادية وانتمائية، عبّر عنها البيروني في عتابه للصيادلة بقوله: "لو كان منهم ديسقوريدس في نواحيننا لصرف جهده على التعرف على ما في جبالنا وبواديها، ولكانت تصير حشائشها كلها أدوية..." واستجابة لمثل هذه الحميّة جرت بعض محاولات للاستفادة من الأعشاب المحلية؛ كان من بينها في بادئ الأمر تصنيف ما يشبه المعاجم على هيئة جداول تحتوي على أسماء النباتات المختلفة باللغات العربية واليونانية والسريانية والفارسية والبربرية بشرح أسماء الأدوية المفردة. ومن المحاولات التطبيقية في هذا المجال ما قام به رشيد الدين الصوري الذي كان يخرج إلى المواضع التي بها النباتات يرافقه رسام، فيشاهد النبات ويسجله ثم يريه للرسام في المرة الأولى وهو في طور الإنبات أو لا يزال غضاً، ثم يريه إياه في المرة الثانية بعد اكتماله وظهور بذره، وفي الثالثة بعد نضجه ويبسه، ويقوم الرسام بتصويره في جميع هذه الأطوار. وغني عن القول أن الصيادلة المسلمين بعد أن ترقوا في هذه الصناعة قاموا بالاستغناء عن كثير من العقاقير التي تستخلص من أجزاء حيوانية لاسيما المحرّمة منها أو المكروهة.

كانت الوصفات التي حصل عليها أكثر المصنفين المسلمين من البلدان المفتوحة معقدة، إما أصلاً، أو كان واصفوها يعتمدون التفنن في تعقيدها سواء فيما يتعلق بعدد العقاقير التي تتركب منها، أو شروط جنيها أو إعدادها أو الزمن اللازم انقضاءه قبل استخدام التركيبة الجديدة. من أجل هذا توصل الصيادلة المسلمون إلى وضع صيغ معدلة للأدوية المعقدة الشهيرة، وبذا اختفت مع مرور الزمن الأعداد الكبيرة من الأدوية معقدة التركيب، وازداد عدد الأدوية البسيطة خاصة الأشربة والأدوية الغذائية والمسهلات وأدوية تخفيض الوزن والزينة وما إليها.

ونجد الصيدلاني عند البيروني: هو المحترف جمع الأدوية أفضل صورها، واختبار الأجود من أنواعها مفردة ومركبة على أفضل التراكيب التي خلدها له مبرزو أهل الطب.

✓ تحضير العقاقير: 5

استخدم الصيادلة المسلمون في عمليات تحضير العقاقير وتركيبها طرقاً مبتكرة؛ ظل بعضها معمولاً به حتى الوقت الحاضر من حيث المبدأ. فنجد أن الرازي استخدم

- 1- التقطير؛ لفصل السوائل
- 2- الملمغة؛ لمزج الزئبق بالمعادن الأخرى
- 3- التنقية؛ لإزالة الشوائب
- 4- التسامي؛ لتحويل المواد الصلبة إلى بخار ثم إلى حالة الصلابة ثانية دون المرور بحالة السيولة،
- 5- التصعيد؛ لتكثيف المواد المتصاعدة،
- 6- التشوية؛ لتحضير بعض المعادن من خاماتها،
- 7- التشميع؛ لصهر بعض المواد بإضافة مواد أخرى إليها،

8- التكلّيس؛ لإزالة ماء التبلُّر وتحويل المواد المتبلرة إلى مساحيق غير متبلرة،

9- التبلر؛ لفصل بلورات المواد المذابة،

10- الترشّيح؛ لفصل الشوائب والحصول على محلول نقي. وسوف تأتي على هذه العمليات بشيء من التفصيل عند حديثنا عن العمليات الكيميائية التي استخدمها العرب في تحضير المواد.

أما علي بن عباس المجوسي فقد أبان القوانين التي ينبغي حذقها للوصول إلى الأوزان الصحيحة للأدوية المفردة الداخلة في تركيب الأدوية المركبة، ووضح أن مقادير هذه الأدوية تكون كالتالي : يُؤخذ منه مقدار كبير إذا كان متعدد المنافع. وتؤخذ منه كميات أقل إذا كان في استعماله بعض الضرر، وكذلك إذا دخلت في الدواء المركب عدة عقاقير لها نفس التأثير.

وعلى الصيدلاني قبل سكب الدواء المفرد اتباع الخطوات التالية:

1- يحسن اختبار الدواء المفرد

2- يسحقه وينخله

3- يعالج الصموغ

4- ينتخب العسل ويفحصه

5- يقوم بحرق ما لا بد من حرقه فيما يختص ببعض المركبات المعدنية والحيوانية

6- يأخذ مقادير العسل بمقادير متناسبة مع الأدوية المدقوقة لصنع المعاجين الدوائية، ويضيف الصموغ المحلولة ويخفّقها حتى تستوي ثم تحفظ التركيبة في إناء من الفضة أو الخزف الصيني دون أن يحكم غلقه، حتى يتمكن الدواء من التنفس

7- لعمل الأقراص يمزج الدواء المسحوق مع الماء أو الشراب في الهون (المدق) ويدق دقًا جيدًا حتى ينعم ويستوي ومن ثم تقرّص الكتلة التي عجنت ثم تجفف في الظل.

ذكر ابن سينا في تحضير الأدوية المفردة أربع طرق:

1- الطبخ؛ ويكون على درجات: الطبخ العنيف كأصل الكبر والزرواند والزرنياد. والطبخ المعتدل كالأدوية المدرة للبول. والطبخ الهادئ مثل الأفيون الذي إذا زيدت درجة طبخه تحللت قوته.

2- السحق؛ وهناك من الأدوية ما يفسد السحق الشديد قوتها كالسقمونيا، وأكثر الصموغ لها هذه الخاصية، وتحليلها بالرطوبة أوفق. ومن هذه الأدوية ما ينقلب تأثيرها الدوائي أو

يتغير عند الإفراط في السحق، كالدواء الكموني الذي ينقلب تأثيره من مسهل إلى مدر للبول.

3- **الحرق**؛ وتحضر بعض الأدوية بحرق الدواء لتحقيق واحد من خمسة أهداف: لكسر حدته؛ مثل الزاج أو لإكسابه حدة؛ مثل النورة، أو لتخفيفه؛ مثل قرون الأيل، أو لتهينته للسحق؛ مثل الإبريسم، أو لإبطال رداءة في جوهره؛ مثل العقرب.

4- **الغسل**؛ والهدف منه إما إزالة الخاصة المحرقة فيه؛ كالنورة، أو تصغير أجزائه وصلقلها كالتوتياء، أو استبعاد قوة غير مرغوب فيها كالحجر الأرمي. وقد مزج ابن سينا وصيدلة آخرون الأدوية بالغسل تارة وبالسكّر والعصير تارة أخرى ليصبح طعمها مستساغاً، وكثيراً ما جعلوها على هيئة أقراص وغلّفوها لإخفاء رائحتها. وكان ابن سينا أول من استعمل طريقة تغليف الحبوب بالذهب والفضة. كما أن الزهراوي كان أول من حضر الأقراص بالكبس في قوالب خاصة.

✓ الأسس العلمية لممارسة الصيدلة:

لها سبعة شروط تُعدّ دستوراً للاختيار العلمي.

- **الشرط الأول** : أن يكون الدواء خالياً كيفية مكتسبة إما حرارة عارضة أو برودة عارضة أو كيفية عرضت له باستحالة في جوهره، والغرض من هذه الشروط هو أن يضمن فعلاً معلوماً خالياً من التأثيرات العارضة.
- **الشرط الثاني** : أن يكون المجرب عليه علة مفردة. هذا الشرط يستلزم أن يجرب الدواء في علة مفردة
- **الشرط الثالث** : أن يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة حتى أن كان ينفع منها جميعاً لم يحكمه أنه مضاد المزاج لمزاج أحدهما.
- **الشرط الرابع** : أن تكون القوة في الدواء مقابلاً بها ما يساويها من قوة العليل. "أن تكون قوة الدواء موازية لقوة المرض الذي يداوى به".
- **الشرط الخامس** : مراعاة الزمان الذي يظهر فيه تأثير الدواء ربما كان لأحد الأدوية أثران؛ وكان أحدهما بعد الآخر.
- **الشرط السادس** : أن يرى استمرار فعل الدواء على الدوام أو على الأكثر (إعادة التجربة لتصح المشاهدة) ومقدار دوامها.

- **الشرط السابع :** بأن تكون التجربة على بدن الإنسان. ابن سينا : "أن مزاج الإنسان لا يكون إلا للإنسان".

الفصل الثالث: منهج ابن سينا في تصنيفه الأدوية

من خلال مطالعتنا لكتاب القانون نجد أن ابن سينا قد فصل في تقسيم الأدوية حسب: تركيبها ومصدرها وتأثيرها على الجسم وصفاتها وطبائعها وأفضل الطرق والأوقات لجمعها وطرق تخزينها وتحضيرها وقد أفرد لذلك فصلاً عدة:

1. من حيث التركيب:

قسم ابن سينا الأدوية من حيث التركيب إلى نوعين رئيسيين وهما:

- الأدوية المفردة:

خصص لها كتاباً كاملاً وهو الكتاب الثاني حيث شرح بالتفصيل أمزجة الأدوية المفردة وخواصها وصفاتها. فمثلاً قال "والطبيب أكثره حار إلا ما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكاפור والنيلوفر فإن أجسامها لا تخلو عن جوهر مبرد"⁶

- الأدوية المركبة أو ما يسمى بالأقرباديين:

حيث خصص الكتاب الخامس لتفصيل وشرح جميع طرق تحضير الأدوية المركبة وأفضل طرق إعطائها للمريض، وينوه إلى أهمية الدواء المركب بقوله: "الحاجة إلى الأدوية المركبة إنه قد لا نجد في كل علة خصوصاً المركبة دواء مقابلاً لها من المفردات ولو وجدنا لما آثرنا عليه بل ربما لم نجد مركباً نقابل به مركباً أو نجده إلا أننا نحتاج إلى قوة زائدة في أحد بسيطيه فنحتاج إلى أن نضيف إليه بسيطاً يقوي قوته"⁷

ومن أشكال الأدوية المركبة التي ذكرها: المراهم, السعوطات, الشرابات, الشيفات, الفرزجات, السكجبيئات.... وسنشرحها بالتفصيل لاحقاً.

2. من حيث المصدر:

قسم ابن سينا الأدوية المفردة إلى ثلاث مجموعات حسب مصدرها:

- **الأدوية النباتية:** مثل الخردل والشعير والأفيون, حيث قال "فمنها أوراق ومنها بزور ومنها أصول وقضبان ومنها زهر ومنها ثمار ومنا جملة النبات كما هو"⁸ وتحدث ابن سينا بالتفصيل عن طرق جمع هذه المواد وأوقاتها:⁹

- البذور: يجب أن تلتقط بعد أن يستحكم جرمها وتنتفي عنها الفجاجة والمائية.
- الأصول: يجب أن تؤخذ لما تريد أن تسقط الأوراق
- القضبان: يجب أن تجنى وقد أدركت ولم تأخذ في الذبول والتشنج
- الزهر: يجب أن يجنى بعد التفتيح التام وقبل التذبل والسقوط
- الثمار يجب أن تجنى بعد تمام إدراكها وقبل استعدادها للسقوط

- الأدوية الحيوانية:

مثل اللبن والطحال والقرون, يقول: "وأما الحيوانات فيجب أن تؤخذ من الحيوانات الشابة في زمان الربيع ويختار أصحابها أجساماً وأتمها أعضاء وأن ينزع منها ما ينزع بعد ذكاة ولا تلتفت إلى المأخوذ من الحيوانات الميتة بأمراض تحدث لها"¹⁰

- الأدوية المعدنية:

مثل الرصاص والنحاس والكبريت, يقول " أن تكون نقية عن الخلط الغريب بل يجب أن يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه وطعمه الذي يخصه"¹¹

3. من حيث التأثير:

تتباين الأدوية من حيث تأثيرها على الجسم وقد أورد ابن سينا جلّ هذه التأثيرات فقال:

"يقال دواء مسخن, ملطف, محلل, حادّ, مخشن, مفتح, مرخ, منضج, جاذب, مقطع, هاضم, كاسر الرياح, محضر, محكّك, مقرح, أكال, محرق, لاذع, مفتت, معفن, كاو, مقشر؛ وطبقة أخرى مبرّد, مقو, رادع, مغلظ, مفجع, مخدر؛ وطبقة أخرى مرطب, منفتح, غسال, موسّخ للقروح, مزلق, مملّس؛ وطبقة أخرى مجفف, عاصر, قابض, مسدد, مدمل, منبت للحم, خاتم, وجنس آخر من صفات الأدوية بحسب أفعالها قاتل, سم, ترياق, بادزهر, وأيضاً مسهل, مدر, معرق"¹²

4. من حيث الصفات الخاصة بكل دواء:

كما قسم الأدوية المفردة أيضا حسب صفاتها إلى عدة انواع فقال: " المشهور منها هي هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسيلان واللعبية والدهنية والنشف والخفة والثقل"¹³ . وبين تأثير كل صفة في الدواء على الجسم.

الباب الثاني:

الأشكال الصيدلانية المعدة للاستعمال الخارجي:

ويضم هذا الباب ثمانية شكلٍ معدٍ للاستخدام الخارجي وهي:

- المراهم.
- الضمادات.
- الطلاءات.
- الأدهان.
- اللطوخت.
- المساحيق (ذرور).
- غسولات الرأس.
- الخضابات.
- أدوية خاصة بالشعر.
- أدوية إزالة آثار القروح والجروح.
- محسنات اللون بالتبريق والتحمير والجلاء اللطيف.
- علاج فساد رائحة الجلد.

- أدوية الكلف والنمش.
- الوشم وعلاجه.

المراهم Ointments

- **تعريفها:** قديماً تعرف أنها تراكيب أصلها الشمع والزيت¹⁴,

أما حديثاً: فهي أشكال صيدلانية تتألف من طور خارجي دسم (مواد حاملة) وطور داخلي هي المواد الفعالة, معدة للتطبيق الموضعي على الجلد والأغشية المخاطية لإحداث تأثير موضعي غالباً.

وتصنع المراهم حسب الحاجة إليها, فالأدوية اليابسة لا تلتصق بالجروح والآفات, وبالتالي تكون غير قادرة على إعطاء التأثير العلاجي, لذلك نستعمل المراهم كحوامل للمادة الدوائية.

وقد ذكر ابن سينا أنواع عديدة للمراهم حسب تأثيرها العلاجي ومنها:

(1) أكلة للحم الزائد مثل مرهم الزنجار.

(2) ممدل للجروح والقروح والحروق مثل مرهم الفلقديس.

وأكثر المواد غير الفعالة (أي السواغات) التي كانت تستخدم في المراهم هي: الشمع الأبيض وشحم الحنظل والدهن الحيواني مثل دهن الماعز وبعض أنواع الزيوت واللعابات.

- **طريقة التحضير¹⁵ :**

✓ يذاب الشمع بالزيت.

✓ تسحق الأدوية المعالجة ثم تتخل.

✓ تخلط الأدوية مع الشمع والزيت.

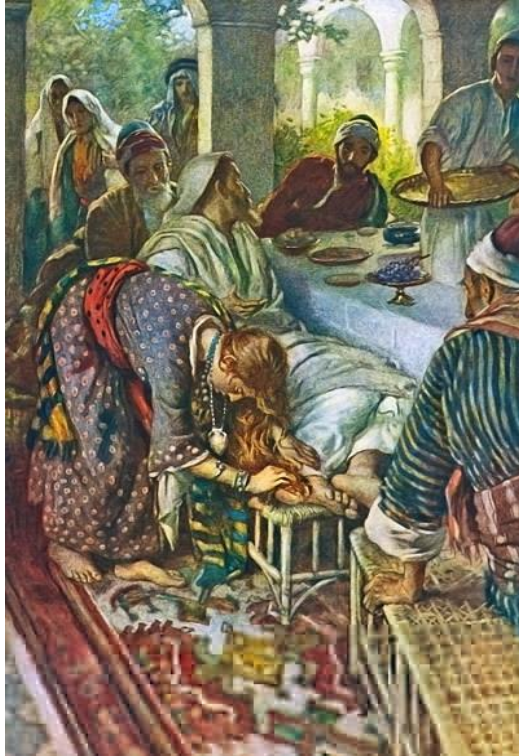
✓ تسخن على النار فترة من الزمن حتى تمام الخلط.

✓ تُرفع عن النار وتُستعمل.

- **أمثلة عن بعض أنواع المراهم واستخدامها:**

(1) **مرهم الأسفيذاج :**

ينفع من حرق النار والسلوخ .



أخلاطه : يؤخذ مرداسنج درهم إسفيذاج خمسة دراهم شمع أبيض سبعة دراهم دهن ورد أوقيتان يذاب الشمع والدهن ويلقى على الاسفيذاج والمرداسنج في هاون ويخلط جميعاً من قبل أن يبرد ويخلط معه بياض بيضة واحدة ويستعمل .¹⁶

(2) مرهم الزنجار :

ينفع للقروح العتيقة وتآكل اللحم الزائد.

وصنعته : يؤخذ زنجار درهمان شمع وراتينج وعلك السنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار ويذاب باقي الأدوية بالزيت قدر الحاجة ويلقى عليه الزنجار ويضرب حتى يستوي ويستعمل.¹⁷

(3) مرهم الفلقديس :

ينفع من الطاعون ويدمل القروح العسرة الاندمال والدموية وينفع الحصر والكسر والرض وجميع الأورام .

أخلطه : يؤخذ شحم الثرب العتيق رطلان زيت عتيق ثلاثة أرطال مرداسنج ثلاثة أرطال فلقديس أربع أواق يذاب الشحم ويسحق الفلقديس ويخلط بالثلاثة الأرطال الزيت وتسحق الثلاثة أرطال المراداسنج ويخلط معها ومع الشحم في هاون ثم تجعل في طنجير وتسوطها بسعفة وهي مقطوعة من النخلة حتى تستوي وتستعمل.¹⁸



(4) مرهم الرسل :

ويعرف بمرهم الزهرة وبمرهم منديا وهو مرهم يصلح بالرفق النواصير الصعبة والخنازير الصعبة ليس شيء مثله وينقي الجراحات من اللحم الميت والقيح ويدمل.

أخلطه : يؤخذ شمع أبيض وراتينج من كل واحد ثمانية وعشرون درهماً جاوشير وزنجار من كل واحد أربعة دراهم أشق وزن أربعة عشر درهماً زراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد وزن ستة دراهم مر وقنة من كل واحد أربعة دراهم مقل وزن ستة دراهم مرداسنج وزن تسعة دراهم ينقع المقل بخل خمر ويطبخ في الصيف برطلين زيتاً وفي الشتاء بثلاثة أرطال.¹⁹

الضمادات Bandages

- تعريفها

وكما عرفها ابن القف فهي عبارة عن خلط عدة مواد مع بعضها بعضاً بسائل مائع مثل الماء أو العسل أو الدهن، وفي أغلب الأحيان يكون المائع دهنيّاً أو زيتيّاً.²⁰

وهي أشكال صيدلانية مرتبطة بالمراهم حيث أن المرهم يطبق مكان الآفة ثم يوضع فوقه الضماد. غالباً ما يكون التأثير الجهازى هو المطلوب في الضمادات وحالياً يتم تطوير العديد من الأدوية بشكل ضمادات لتحقيق غايات علاجية معينة مثل الحفاظ على تركيز دوائي ثابت ومستمر أو تجنب المرور الهضمي.

- طرق تحضيرها:

تحضر الضمادات حسب المواد الداخلة في تركيبها فإذا كانت تحوي مفردات نباتية مع دهن فتحضر بأن نسحق المفردات النباتية ونخلطها منع بعضها ثم يذاب الدهن ثم نخلط الجميع معاً على نار هادئة ثم يرفع ويستعمل. أما إذا كان يحوي فقط على مفردات نباتية مع ماء أو رطوبة فنحضر بأن تسحق المفردات النباتية ثم توضع في الماء ويغلى عليه غلية يسيرة ثم يرفع ويستعمل.²¹



- أمثلة عن ضمادات استخدمها ابن سينا:

ضماد أندروماخس :

ينفع المطحول والمستسقي ومن به تمدد الجنين ووجع المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة.

أخلاقه : يؤخذ شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر رطل زيت ثمانية زرنخ أحمر ذهبي شب يمانى نورة لم يصبها الماء من كل واحد أوقيتان ويهيا على ما وصف.²²

ضماد نافع لوجع المفاصل والنقرس.

أخلاقه : يؤخذ بزر الشوكران، قسطر، أغاريقون، حلبة، بورق أوقية أوقية صمغ رطل راتينج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الأيل أربع أواق أصل السوسن أربع أواق تدق الأدوية اليابسة وتتخل وتذاب الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى على الأدوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل.²³

الطلاءات Lotions

- تعريفها:

أشكال صيدلانية نصف مائية ذات قوام لزج, تستعمل للتطبيق في نفس مواضع المراهم تقريباً, إلا أن الطلاءات وبسبب قوامها السائلة لا تلتصق. وهي أقرب ما يكون إلى ما يسمى حالياً بـ (اللوشن Lotion) وبما أن لها تركيب مائي فلها تأثير موضعي مبرد وملطف, وقد يتعدى أحياناً إلى التأثير الجهازى.

- طرق تحضيرها:

تحل المواد الدوائية في سائل مثل الماء أو الخل أو بعض العصارات النباتية مع استخدام الحرارة اللطيفة للمساعدة على الانحلال.

طلاء نافع لوجع الرأس والشقيقة:

فربيون ومزّ وصبر وصمغ عربي وجندبيدستر وزعفران وأفيون وأنزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب.²⁴

صفة طلاء للجذام :

يؤخذ أسود سالح فيذبح ويصير في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان أواق ومن الماء أوقية ومن الشيطرج الرطب وأصل اللوف من كل واحد أوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تنهزى الحية ثم يصفى بخرقة ويبرأ العظام من اللحم ثم يصير الثقل في إناء زجاج فإذا أردت العلاج فمره بحلق شعر الحاجبين والرأس وأطل عليه من ذلك ثلاثة أيام.²⁵

صفة طلاء لطرد الديدان:

"يؤخذ حنظلة رطبة وتشقق أربع فلق وتوضع في إناء ويصب عليها أبوال الأبل الراعية وخصوصاً الأعرابية غمرها وتوضع في شمس القيط ومدة بالبول كلما نقص فإنه شديد النفع يسقطها لا محالة".²⁶

طلاء لمعالجة بول الدم:

"ومن الأطلية حيث كان أصل العوسج والخرنوب النبطي خرنوب الشوك والسماق وأصل الأجاص البري وقشور الرمان يتخذ منه طلاء بماء الريباس أو الحصرم أو عصارة الورد".²⁷

الأدهان Oils

- تعريفها:

وهي الزيوت التي تستخرج من الدواء المفرد أو مجموعة الأدوية المفردة، وهذه الزيوت أما أن تكون مفردة أو تكون مركبة من مجموعة زيوت مع بعضها، مثل دن البنفسج ودهن الورد ودهن المصطكي.²⁸

- طريقة تحضيرها:

تختلف طرق تحضير الأدهان بحسب النبات المراد استخلاص الزيت منه، فمنها الطرق البسيطة و الطرق المعقدة، مثلاً قد تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن، ثم يغلى الجميع حتى يذهب الماء ويبقى الدهن. أو قد تلقى وهي طرية مع الدهن، وتشمس حتى يأخذ الدهن قوتها.

عمل دهن حسك:

يصلح للمفاصل ويحسن اللون ويزيد في الباه ويحث على الجماع ويصلح للكلى والمثانة والظهر إذا شرب منه مقدار أوقية كل يوم بمبيختج أو بنبيذ ويستعمل أيضاً في الحقن .



أخلاطه : يؤخذ دهن حل ولبن البقر الحلو وعصارة الحسك الرطب من كل واحد عشرة أرطال فانيد أبيض خمسة أرطال زنجبيل رطلان ونصف يدق الفانيد وينخل ويلقى الجميع في قدر فخار ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب ماء الحسك واللبن ويبقى الدهن وحده ويرفع من النار ويشرب منه كما ذكرنا فإنه نافع من ضعف الكلى ويزيد في الباه والمني.²⁹

عمل دهن القسط :

يسقى فينفع من برد الأعضاء وخصوصاً الكبد والمعدة مفتّح سدّد العصب مقوّلة محسن اللون حافظ لسواد الشعر .

أخلاطه : يؤخذ قسط مر عشرة دراهم سليخة ستة دراهم ورق المرماحوز عشرة أساتير يدق جريشاً وينقع بشراب ليلة ويلقى عليه دهن حلّ قدر رطل ونصف ويطبخ في إناء مضاعف حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن.³⁰

عمل دهن قسط:

نافع لوجع الكبد والمعدة ووجع المفاصل من برودة واسترخاء الشق.

أخلاطه : يؤخذ قرنفل أوقية قصب الذريرة وسنبل وساذج هندي وميعة وأصول السوسن الأسمانجوني وقرفة وأشنه وقسط من كل واحد أوقيتان راسن وسليخة أوقية أوقية مرّ تدق الأدوية جريشاً وتنقع في الخلّ ليلة ويصب عليه من الدهن والماء من كل واحد خمسة أرطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويخلط مع الأول.³¹

عمل دهن سندي يسمى أبو سماد:

ينفع من السعال والرياح الغليظة ويجذب الأخلاط الغليظة وينفع من البواسير.

أخلاقه: يؤخذ أبهل وفلفل ودار فلفل وكاشم وزنجبيل وشي طرج هندي وملح أحمر وكمون من كل واحد ستة دراهم، سويق النبق قفيز ينقع من حب الرمان قدر قفيز بالماء ويصفى على الأدوية.³²

عمل دهن الكلكلانج:

هو صالح للسكته والفالج والاسترخاء والبرودة والتشنج وضعف المعدة وعرق النسا وأوجاع المفاصل وأظهر وينفع من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصة ويسكن وجع المقعدة ويفتح سدد البدن.

أخلاقه : يؤخذ هليلج كابلي وهليلج أسود وبليج وأملج من كل واحد عشرة دراهم أصل الكرفس وأصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم دار فلفل وفلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دراهم جاوشير وبنج وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم تربد أربعة أساتير كرنب طري وسذاب طري وحسك رطب من كل واحد قبضة تدق اليابسة جريشاً وتقطع البقول وتلقى في القدر ويلقى عليها ماء أربعة وعشرون رطلاً ويطبخ حتى يبقى النصف ويصفى ويلقى عليه دهن خروج أربعة أمعاء ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وقوم يزيدون فيه أصل السومسن إستاران شيطرج أربعة دراهم أنيسون وأدنيس وإسفنند وفركهان من كل واحد درهمان.³³

عمل دهن الزعفران :

يلين العصب ويزيل التشنج وينفع من صلابة الرحم ويحسن اللون.

أخلاقه : يؤخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم مر نصف درهم قردمانا ستة دراهم تنقع الأدوية على حدة والمر على حدة بالخل ما خلا القردمانا ويترك خمسة أيام وفي اليوم السادس تنقع القردمانا بالخل وتترك يوماً واحداً ويصب عليها في اليوم السابع من الدهن خمسة أساتير وتطبخ بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن.³

الطوخات

- تعريفها:

وهي عبارة عن مساحيق من الأدوية المفردة (نباتية, حيوانية, معدنية) تسحق وتخلط بالماء أو بشيء سائل.³⁴

وهي تشابه إلى حد كبير ما نسميه اليوم بالكريمات (creams) وتتميز عن الطلاءات أن قوامها أكثر لزوجة بسبب استخدام مواد ترفع اللزوجة مثل العسل أو عصارات النباتات.

- طريقة تحضيرها:

تسحق المادة الفعالة أولاً ثم تحل بالماء ثم يضاف إليها رافع اللزوجة (العسل مثلاً), وتطبق على الجلد.

- بعض التركيب الدوائية للطوخات مع استخداماتها العلاجية:

لطوخ ينفع للقرحات الجلدية:

"يؤخذ راوند وعصارة ورق الخروع جزءاً جزءاً زنجار نصف جزء تتخذ منه لطوخ بالماء في قوام العسل وربما احتيج إلى تقويته بعصارة قثاء الحمار والسوري وتجعل عليه خرق يابسة وأيضاً زراوند وعفص وزيت سواء تتخذ **ملطوخ** للقرحة وحولها."³⁵



لطوخ ينفع في الداحس:

"قشور الرمان الحامض وعفص وتوبال النحاس يجمع بالعسل ويتخذ منه لطوخ."³⁶

لطوخ يزيد لذة الجماع عند الرجال:

"ريق من أخذ في فمه الحلتيت وريق الكبابة وعسل الأملج وعسل عجن به سقمونيا والزنجبيل والفلل بالعسل وأن يستعملوا ذلك لطوخاً خصوصاً على النصف الأخير من القضيب فإنه لا كثير فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها."³⁷

لطوخ لداء الثعلب:

أخلطه : يؤخذ من الأوفريبيون والثافسيا ودهن الغار من كل واحد مثقالان, ومن الكبريت الذي لم تصبه النار والخريق الأبيض والأسود أيهما كان موجوداً من كل واحد وزن مثقال. تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة وتخلط بوزن تسعة دراهم من موم مذاب بدهن الغار أو دهن الخروع أو بالزيت العتيق.³⁸

الذرورات (Powders)

- تعريفها:

هي عبارة عن مساحيق مركبة تقطع الرطوبات والدم وتصلح الجروح والقروح.³⁹ استخدم ابن سينا الذرورات في مواضع كثيرة منها مثل الجروح الناتجة عن الجراحات وأعراض السحج والرضّ والفسخ والقروح. ولا يزال هذا الشكل مستخدماً بشكل واسع حتى الآن، وكما تعتبر المساحيق في الصناعات الصيدلانية الحديثة المادة الأولية الأهم لتحضير معظم الأشكال الصيدلانية الأخرى.

ذرور بعد الجراحات:



يؤخذ من الاسفيذاج والمر داسنج جزء من خبث الرصاص والمر والعفص من كل واحد نصف جزء.

ذرور آخر:

يؤخذ صدف محرق إثنا عشر الرمان الصغار التي سقطت عن الشجر وجفت وقلقيس من كل واحد ستة عشر قرن الأيل محرقاً قيشور أقليميا ريتيانج أصل السوس من كل واحد أربعة دقاق الكندر لحا شجرة الصنوبر من كل واحد ستة قشور الرمان أسفيذاج شب من كل واحد ثمانية عفص واحداً يتخذ من جملة ذلك ذرور.⁴⁰

ذرور لمعالجة القروح:

"يؤخذ برادة النحاس وبرادة الحديد ويعجن بماء شب ويطبق بالطين الأحمر ويحرق في التنور ثم يخرج ويسحق ويستعمل ذروراً".⁴¹

صفة ذرور يطيب رائحة البدن:

يؤخذ سعد وساذج وفقاح الأذخر والميعة الشامية وهي لبنى رمان من كل واحد عشر درخميات ورد يابس وأطراف الأس من كل واحد عشرين درخمية بيّل السعد وفقّاح الإذخر والساذج بشارب ريحاني ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد وأطراف الأس مسحوقين وأدِف الزعفران بماء الورد واخلطه بالأدوية الباقية وجففه في الظلّ ثم اسحقه وانثره على البدن بعد الاستحمام بأن ينشف العرق من البدن أولاً تنشيفاً بالغاً ثم تنثر عليه الأدوية.⁴²

غسولات الرأس Washings

- تعريفها:

وهو شكل صيدلاني يهدف إلى معالجة الآفات التي تصيب فروة الرأس أو الشعر وإزالة المواد القابلة للانحلال ولأجل التطهير والنظافة.

- بعض التركيب الدوائية للغسولات مع استخداماتها العلاجية:

غسول للحزاز

يطبخ قشور العَرَب مع دهن الورد وقشر الرمان حتى الغليان ويستخدم كغسول للحزاز.⁴³

غسول آخر للحزاز:

"يكفي الحزاز القريب الضعيف الغسل بماء السلق وبماء الحلبة وبحبّ البطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلاء وببزر الخطمي مطبوخاً في الزيت وبلعاب السفرجل والخطمي."⁴⁴

غسول آخر للحزاز

يؤخذ دقيق الباقلا والشعير والحمص والسמיד يطلى ببياض البيض ومما يجلي تجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والأشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية والكرنب أيضاً والزرنخ وأصل النرجس.⁴⁵

غسول لنتن العرق:

أخلطه: يؤخذ الورد الذي لم يصبه نداوة ويترك حتى يضمّر ويؤخذ منه أربعون مثقالاً ومن سنبل الطيب خمس مثاقيل ومن المرست مثاقيل يعمل أقراصاً صغاراً وربما زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين درهمين.⁴⁶

الخضابات Pigments

- تعريفها:

وهي مواد صباغية تستخدم لتغيير لون الجلد أو الشعر، وتتميز بقدرتها على الصبغ لفترة طويلة، مثل الحناء وغيرها وهي من الأشكال الصيدلانية التجميلية. وقد قسمها ابن سينا إلى ثلاثة أنواع:

- المسودات
- المشقرات
- المبيضات

- إحدى طرق تحضير الخضابات كما أوردها ابن سينا:

"إن عرقاً من عروق الجوز إذا قطع في أول الربيع وألقم قارورة فيها دهن ودفنا معاً في الأرض نشف ما في القارورة رشفاً ومصاً ثم يرسلها في الخريف إرسالاً فيعود كثير منها إلى القارورة ويكون خضاباً".⁴⁷

خضاب مسود للشعر:

أن يؤخذ العفص ويمسح بالزيت ويحرق وأجوده في قدر مطين وغاية الإحترق قدر ما يسود وينسحق ولا يبالغ فيه ويؤخذ منه وزن عشرين درهماً ومن الروسختج عشرة ومن الشب درهمان ومن الملح الداراني درهم يتخذ منه خضاب فإنه يسود الشعر تسويداً ثابتاً.⁴⁸

حناء لصبغ الشعر:

يؤخذ رطل من العفص ويمسح بزيت ويقلّى حتى يتشقق ويؤخذ من الروسختج ومن الشب ومن الكثبراء من كل واحد خمسة عشر ومن الملح سبعة دراهم يجاد سحق الجميع ويعجن بماء حار ويختضب به ويترك ثلاث ساعات.²

صفة لمحمر قوي:

يؤخذ من السمّاق أوقيتين ومن العفص ثلاث أواقي ومن الأذريون الأصفر أوقيتين ومن الرشيواشان باقتين ومن الأفسنتين باقة ومن الترمس المقشّر اليابس كفين يدق وينقع في عشرة أرطال من الماء أياماً ثم يضمّد به الرأس وهو فاتر.⁴⁹

صفة مبيض للشعر:

يؤخذ بزر الراسن وقشر الفجل اليابس والشب ويجمع بالدق مع نصف جزء صمغ عربي.³

أدوية خاصة بالشعر

✓ مطولات الشعر:

ورق السمسم وورق القرع والأدهان التي فيها حرارة وقبض مثل دهن السوسن محرقاً مع شمع أو كما هو ودهن الحناء ودهن الآس خاصة وقد ينفع في ذلك غسل الرأس بنقيع الحنظل.⁵⁰

✓ منبتات الشعر القوية

يبين ابن سينا إلى أن الأدوية المذكورة في هذا الفصل تفيد أيضاً في علاج الصلع، كما تفيد في إنبات شعر الحواجب واللحية. بعد ذلك يتعرض بالحديث لوصف أنواع كثيرة من الأدوية المركبة أكثرها مشتق من بعض أعضاء الحيوانات وتمزج مع بعض الدهون لتستخدم كمراهم موضعية في الأماكن التي يراد فيها إنبات الشعر. وكمثال على ذلك المزيج ما ذكره في آخر هذا الفصل، حيث يؤخذ أصل القصب المحرق ويمزج مع رماد الضفادع وبزر الجرجير. مسحوقاً بدهن الغار ويستخدم هذا المركب بشكل موضعي كمنبت قوي للشعر.⁵¹

✓ أدوية مزيله للشعر

يؤخذ من النورة جزءان ومن الزرنوخ جزءان ويطلّى بهما مع قليل صبر مجعول فيهما فيخلق في الحال.⁵²

✓ ممانعات نمو الشعر

جرم الضفادع الآجامية مجففاً من الممانعات إذا سحق وخط بلعاب بزر قوطنا أو عصارة البنج أو الخلّ يكرر ذلك وقيل أن طليه بدهن تفسخت فيه العظاءة طبخاً مما يمنع نباته. ومما ذكر في ذلك أن يؤخذ القيموليا وإسفيداج الرصاص بالسوية والشب نصف جزء سحق بماء البنج الرطب.⁵³

✓ معالجة تقصف الشعر

سببه اليبس والغذاء اليابس وتمنعه الأدهان اللينة المعتدلة واللعبات اللزجة كلعاب الخطمي ولعاب بزر قوطنا ولعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب.⁵⁴

✓ اللطوخات المانعة من الشيب

يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز بأن يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعده أو معه. والزيت المعتصر من الزيتون البري إذا أديم التمرخ به كل يوم منع الشيب.⁵⁵

أدوية إزالة آثار القروح والجروح

غالبا ما تترك القروح والجروح ندبات على الجلد وتكون ذات مظهر مزعج للمريض, فحاول العلماء منذ القديم إزالة هذه الآثار وإظهار الجلد بأفضل مظهر.

ومن التراكيب التي استخدمها ابن سينا:



شحم الحمار أو عصارة أصول القصب الرطب مع شيء من العسل والحبق مع ملح العجين معجوناً بعسل النحل وبطبيخ الفاشرا في الزيت حتى يغلظ وهو مجرب وكذلك ضماد بهذه الصفة.⁵⁶

محسنات اللون بالتبريق والتحمير والجلاء اللطيف

في بداية هذا الفصل يشير ابن سينا إلى حقيقة فيزيولوجية تعطي الجلد لونه الطبيعي ورونقه حيث يقول: اعلم أنه كلما تحرك الدم والروح إلى الجلد فإنه يكسوه رونقا ونقاء وحمرة ويعينه ما يجلو جلاء خفيفا فيجعل الجلد أرق، ويكشط عنه ما مات على وجهه كسطا خفيفا وخصوصا إن كان فيه صبغ، ويحتاج مع هذا كله إلى استتار عن الحر والبرد والرياح.

بعد ذلك يتحدث ابن سينا عن بعض الأغذية التي تحسن لون الجلد عن طريق توليد الدم فهو يشير إلى تناول الحمص والبيض وماء اللحم وشراب الريحان وأخيرا التين. والتين يستخدم خاصة لمن سمح لونه من الناقهين لكي يعود إلى لونه القديم. ثم يذكر ابن سينا أن بعض المواد تساعد على نشر الدم إلى الجلد فيحسن لونه، من هذه المواد الحلتيت والفلفل والسعد والقرنفل والزعفران والزوفا، وقد ذكر من البقول الفجل والكراث والبصل والكرنب وإدمان أكل الثوم.⁵⁷

علاج فساد رائحة الجلد

هنا ينصح ابن سينا بتنظيف الجسم في الحمام، وتناول على الريق ما له تعطير العرق مثل السليخة والفلنجة والكرفس والحَرْشَف والهلْيُون وكل مدر للبول. كما ينفع أيضا شرب نقيع المشمش الطيب الريح. كذلك يطلى على البدن ما يسد المنافس ويمنع العرق مثل المرداسنج والشب والمر والصبر ودهن الأس ودهن الورد.⁵⁸

أدوية الكلف والنمش

عرف ابن سينا الكلف والنمش بقوله "النمش والدم الميت قد يكون كدم قد انفتح عنه فوهة عرق ليفي أو انصداع لضربة أو غيرها فاحتقن تحت أعلى الجلد احتقاناً في موضع يتأدى لونه وشكله منه فما هو إلى الحمرة يكون نمشاً وما هو إلى السواد يكون برشاً واللطخي منه يسمى كلفاً"⁵⁹

وقد ذكر العديد من الطرق والأدوية لعلاجها منها:

يغسل الموضع بالنظرون ثم يضمّد بصمغ البطم ويشد ستة أيام ثم يغسل وينخس بالإبر ليدهم ثم ينشف الدم ويترك ستة أيام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه هذا الدواء الذي نذكره خمسة أيام فيخرج جميع الباقي من الدم .



- كندر ونظرون ونورة وشمع وعسل يذاب الشمع مع العسل ويخلط ويضمّد به ويستعمل في كل أيام ثلاثة أو أربعة إلى خمسة تركاً على الموضع فيذهب بأثر الدم الميت وبالوشم.

- الكندس مع لباب الخبز واللوز المر وبزر الكرنب وبزر الفجل ولبن التين وماء الجرجير مع مرارة البقر والكنكرزد وورق اليبروح دلكاً على النمش وغيره من الآثار أسبوعاً والمرزنجوش لطوخ.⁶⁰

الوشم وعلاجه


- يبين ابن سينا أن خير وسيلة لإزالة الوشم هي غسل الموضع بالنظرون ثم أن يوضع عليه علك البطم. أسبوعاً ويشد ثم يحل ويدلك بالملح دلكاً جيداً ويعاد عليه علك البطم إلى أن ينقلع ومعه سواد الوشم، فإن لم تنجح أمثال ذلك لم يكن بد من تتبع مغارز إبر الوشم لوضع نقط البلاذر. ليقرحها ويأكلها⁶¹.



الباب الثالث:

فهرس أسماء النباتات وبعض المواد الدوائية الواردة في الوصفات الطبية:

اعتمدنا في الحصول على الاسم اللاتيني للمادة الدوائية على كتاب معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك، وعلى وصف النبات كما ذكره ابن البيطار في كتابه الجامع لمفردات الأدوية والأغذية. وأضفنا بعض الصور التوضيحية عنها من المواقع الإلكترونية المختصة.

الاسم العربي	الاسم اللاتيني	وصف النبات في كتاب الجامع لابن البيطار	صورة للنبات
الصنوبر	Pingulcula pinea	ثمرة الصنوبر الكبير إذا كانت طرية ففيها شيء من مرارة وحرافة مع رطوبة ولذلك صارت نافعة لمن به قيح مجتمع في صدره ولسائر من يحتاج إلى إصعاد شيء محتقن إلى صدره أو رئته وقذفه بالسعال بسهولة، وأما الذي يؤكل من هذه الثمرة فهو على سبيل الغذاء أعرس انهضاماً يغذو البدن غذاء قوياً وعلى سبيل الدواء شأنه أن يغري ويملس الخشونة وخاصة إذا نقع في الماء حتى ينسلخ عنه جميع ما فيه من الحدة والحرارة والحرافة.	
زراوند	Aristolochia	ويقال مسمقار ومسمقران أيضاً وشجرة رستم بإفريقية. له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس طيب الرائحة مع شيء من الحدة إلى الاستدارة ما هو ناعم وهو في شعب كثيرة صغيرة مخرجها من أصل واحد وأغصان طوال وزهر أبيض، يخرج السلا ويذهب العفونة وينقي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة وينفع أصحاب الربو وأصحاب الفواق وأصحاب الصرع وأصحاب النقرس	
كندر	Boswellia	الكندر بالفارسية اللبان بالعربية، اللبان لا يكون إلا بالشجر شجر عمان وهي شجرة مشوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولا تنبت إلا بالجبال، يقبض ويسخن ويجلو ظلمة البصر ويملا القروح العميقة ويدملها ويلزق الجراحات الطرية بدمها ويقطع نزف الدم من أي موضع كان، قطع الخلفة والقيء وربما أحدث وسواساً وينفع الخفقان.	

	<p>هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج، أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالأنيسون إلا أنه أشد بياضاً منه وأصله أجوف، يقع في الشياقات المسكنة لأوجاع العين فينتفع بها وإذا ضمد بها سكنت الحمرة والنملة، وإذا دق هذا النبات بورقه وضمدت به الأنثيان سكنت عنه كثرة الاحتلام، وإذا ضمدت به المذاكير أرخاها، وإذا ضمدت به الثديان قطع اللبن ومنع ثدي الأبقار من أن تعظم، وإذا ضمدت به خصي الصبيان صغرها وأضرها، إذا شرب هذا الدواء أذهب العقل وأسحر العين حتى لا يبصر صاحبه شيئاً وأخذ منه الفواق وتخليط الفكرة وبرد أطراف الأعضاء وفي آخر الأمر يتشنج العصب ويأخذه الخناق من ضيق قسبة الرئة والحجرة من الريح.</p>	<p>Cleutha</p>	<p>الشوكران</p>
	<p>هو دواء إذا ذاقه الإنسان وجد له حلاوة في أول مذاقته ثم إنه في آخر الأمر يجد له مرارة وبعد أن يمضي لذلك وقت تتبين منه حرافة، قابض مسخن وهو صالح للمغص والكيموسات الفجة ووهن العضل، نفع من وجع الكبد والربو وعسر البول ووجع الكلى واليرقان ووجع الرحم، ينفع من طفو الطعام ومن حموضته في المعدة،</p>	<p>Polyporus officinalis</p>	<p>غاريفون</p>
	<p>الحلبة اليابسة منها تسمى قرن الثور وقرن العنز وهي تسخن إسخاناً بيناً، وإذا أكلت مع المري قبل الطعام لينت البطن وكثيراً ما تصدع وربما غثت، طبيخ الحلبة يجعد الشعر ويذهب بالحزاز وينقي الصدر ويغذو الرئة بعض الغذاء، تجلب البلغم اللزج من الصدر وتغزر البول.</p>	<p>T. foenum graecum</p>	<p>حلبة</p>

	<p>التاكوت بالبربرية ويعرف بالديار المصرية والشام باللوبانة المغربية. هو لبن بعض النبات السائل. ينفع من وجع عرق النسا إذا خلط مع الأفالويه، وإذا طلي على لسع الهوام نفعه وينفع من عضة الكلب الكلب، وينفع من اللقوة والقولنج وبرد الكلى منق للفضول البلغمية من المفاصل والأعصاب مسهل للماء الأصفر، رديء لأصحاب المزاج الحار،</p>	Euphorbia	فربيون
	<p>لها ورق شبيه في شكله بورق الأسقل عليه رطوبة يلصق باليد، وقوته قابضة مجففة منومة محصنة للأبدان، وإذا شرب منه فلنجارين بحليب لين بماء بارد أو فاتر في فتورة اللبن حين يحلب أسهل البطن ونقى المعدة، وإذا شرب منه مقدار ثلاث أو ثلوسات أو درخمي بماء قطع نفث الدم ونقى اليرقان وإذا حيب مع الراتينج أو بالماء أو بالعسل المنزع الرغوة أسهل الطبيعة وإذا أخذ منه ثلاث درخميات نقي تنقية تامة، وإذا خلط بسائر الأدوية المسهلة قلل ضررها للمعدة، وإذا ذر وألصق على الجراحات ألصقها وأعمل القروح ومنعها من الإنبساط وشفى خاصة القروح المقرحة ويلزق الجراحات الطرية، وإذا ديف بشراب حلو شفى من البواسير الناتئة والشقاق العارض في المقعدة ويقطع الدم السائل من البواسير ويدمل الداحش المتقرح، وإذا خلط بالعسل أبرأ آثار الضرب الباذنجانية وإذا خلط بالخل ودهن الورد ولطخ على الجبهة والصدغين سكن الصداع، وإذا خلط بشراب أمسك الشعر المتناثر، وإذا خلط بالعسل والشراب وافق أورام العضل الذي عن جنبتي أصل اللسان واللثة وسائر ما في الفم وقد يشوى على خرف نقي محمى حتى يستوي من جميع نواحيه.</p>	Aloe vera	صبر
	<p>وهو حيوان يصلح أن يحيا في الماء وخارجه وأكثره يكون في الماء ويعتذي فيه بالسماك والسرطين وخصاه هو الجندبادستر، وخصاه تنفع من نهش الهوام وتهيج العطاس وتصلح لأشياء كثيرة، وإذا شرب منه مثقالان مع فوتنج بري أدر الطمث وأخرج الجنين والمشيمة وقد يشرب بالخل للنفخ والمغص والفواق والأدوية القتالة وخاصة الدواء المسمى أكسيا، وإذا خلط بدهن ورد وخل ومسح به الرأس أو أشم أنف من به لينرغس أو أي سبات</p>		جندبادستر

	<p>كان نافعاً منه وإذا بخر به فعل ذلك وإذا شرب أو تمسح به وافق الارتعاش والوجع المسمى أصقصموس وهو التشنج وجميع أوجاع الأعصاب، فأما في علل النسيان والسبات الكائنة مع حمى فيخلط بدهن ورد يوضع على الرأس والعنق، إذا طلي به الرأس مداً بأحد الأدهان نفع المصروعين، وإذا طلي داخل المنخرين نفع من تشنج الصبيان المسمى بأم الصبيان، وإذا حل في الأدهان النافعة من الخدر واسترخاء الأعضاء والفالج والنقرس البارد نفع من هذه العلل منفعة عظيمة وإذا شرب كان ترياقاً للسموم الباردة كلها حيوانية ونباتية ولا سيما الأفيون.</p>		
	<p>من أسمائه الجادي والجاد والريهقان والكركم أيضاً. وقوة الزعفران منضجة ملينة قابضة مدرة للبول وتحسن اللون ويمنع الرطوبات التي تسيل إلى العين إن لطخت واكتحل به بلبن امرأة ويحرك شهوة الجماع، ويسكن الحمرة، وينفع الأورام العارضة للأذان، مسقطاً لشهوة الطعام مقياً. وقال في موضع آخر منه: وكانت امرأة تطلق أياماً فسقيت درهمين من الزعفران فولدت من ساعتها وجرب ذلك مرات كثيرة فصح وهو يسكر سكرًا شديدًا إذا جعل في الشراب ويفرح. دابغ للمعدة بيسير عفوصة مقو لها وللکبد وينقي المثانة والكليتين وإذا طبخ وصب ماؤه على الرأس نفع السهر الكائن من البلغم المالح وأسدر وأرقد.</p>	Crocus sativus	زعفران
	<p>هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس شبيهة بالكندر صغيرة الحسا في طعمه مرارة لونه إلى الجرمة. يجبر الوثي ويلحم القروح وينقيها مع العسل، وإذا سحق ببياض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق ذروراً نفع من الرمد. أصيته في إسهال البلغم الغليظ اللزج الذي يجتمع في مفاصل البدن ومن الوركين والركبتين</p>	Astragalus sarcocolla	أنزروت

	<p>وهو لبن الخشخاش الأسود، يسكن الأوجاع ويرقد وينضج وينفع من السعال المزمن، وإذا أخذ منه شيئاً كثيراً نام نوماً شديداً الاستغراق جداً. تجفف القروح وشربه يبطل الفهم والذهن،</p>	<p>Panicum somniaferum</p>	<p>أفيون</p>
	<p>هو العصاب بالبربرية. ديسقوريدوس في الثانية: هو نبات معروف يعمل باللبن مع الماء والملح، مل منه ضماد لعرق النساء، يقلع البهق الأبيض والبرص والتقشر والجرب إذا طلي بالخل وإذا شرب نفع من أوجاع المفاصل.</p>	<p>Fumeterre officinalis</p>	<p>الشيترج</p>
	<p>باليونانية وراقيطون ومعناه لوف الحية، بالأندلس تسميه غرغينة، وبعضهم يسميه الصراخة. ذا أخرج ماؤه وخلط بالزيت وقطر في الأنف أذهب اللحم الزائد فيه الذي يقال له فولونس والسرطان، وإذا شرب من ثمره نحو من ثلاثين حبة بخل ممزوج بماء أسقط الجنين، قد يعمل منه شياقات للنواصير، إذا سحق مع الدهن وطلبت به أطراف المجذوم أوقف التآكل.</p>	<p>Arisarum vulgare</p>	<p>اللوف</p>
	<p>هو شجيرة تنبت في السباح لها أغصان قائمة مشوكة وورقها إلى الطول ما هو يعلوه شيء من رطوبة تدبق باليد، إذا تضمد به كان صالحاً للحمرة والنملة، نفع من بياض عيون الصبيان، وإذا سقيت بماء ورقه التوتيا المصنوعة بردت العين ونفعت من الرمذ. يعالج به الجذام في ابتدائه.</p>	<p>Lycium afrum</p>	<p>العوسج</p>
	<p>الخرنوب الشامي يولد خلطاً رديئاً وفيه خشبية، وإذا كان كذلك فهو ضرورة عسر الإنهضام، وفيه آفة عظيمة أنه لا ينحذر ولا يخرج عن البطن سريعاً، ذا طحن ونقع في الماء واعتصر واتخذ من مائه الرب المسمى رب الخرنوب، كان ربه مطلقاً للبطن مائلاً إلى البرودة والرطوبة محرّكاً للمرار الأصفر بسرعة إستحالته إلى</p>	<p>Ceratonia siliqua</p>	<p>خرنوب</p>



	جوهريها.		
	<p>هو ثمر نبات يقال له رؤوس برسوديسمقوس وبالعربية سماق الدباغة، طبيخ الورق يسود الشعر ويعمل منه حقنة لقرحة الأمعاء ويشرب منه ويجلس فيه لألمها أيضاً ويقطر منه في الأذان التي يسيل منها القيح، وإذا تضمد بالورق مع الخل والعسل أضرمت الداحس ومنع الورم الخبيث الذي يقال له عنعرانا، وإذا تضمد به بالماء منع الورم عن قحف الرأس ومنع الورم من أن يعرض في مواضع الضرب وآثاره والخدوش التي تعرض في البدن وإذا خلط بعسل جلا خشونة الأجفان ويقطع سيلان الرطوبة البيضاء من الرحم ويبرئ من البواسير إذا خلط بفحم خشب البلوط مسحوقاً ووضع على البواسير ونقيع الثمر إذا طبخ إلى أن يثخن كان فعله أجود من فعل الثمر وقد يكون منه صمغ يصير في المواضع المأكولة من الأسنان فيسكن وجعها، وإذا غسل حبه بماء الورد وتمضمض بماء الورد وحده نفع من القلاع وإذا ضمدت به السرة والقفا وأصل القضيبي نفعت من سلس البول الذي سببه استرخاء.</p>	Rhus coriaria	السماق
	<p>تطلق البطن وخاصة إذا كانت طرية، وإذا طبخ بشراب ورد وتغرغر بطبيخه قطع سيلان المواد إلى اللهاة وعضلتي اللوزتين واللثة وثمره الإجاص البري إذا نضج وجفف فعل مثل ذلك، وإذا طبخ بطلاء كان طعمه أطيب وكان إمساكه للبطن أشد. ابس مذهب لشهوة الطعام يصلح للمحرورين دون المشايخ فإن أكلوا منه في حال فليأخذوا بعده شيئاً من المصطكا أو اللبان ليذهب عن المعدة لطفه. ينفع نقيعه أنواع السعال حيث يضر الخل، وإذا شرب طبيخ مجففه مفرداً ببسير سكر نفع الصفراوية،</p>	Prunus domestica	الأجاص

	<p>هو مما ينبت ببلاد المغرب وفي أرض عمان وهو عروق تسري في الأرض وليس بشجر وأخبرني من رآه قال: نباته نبات الراسن وهم يأكلونه رطباً كما يؤكل البقل ويستعمل يابساً، و أصول صغار مثل أصول السعد، لونها إلى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيبة الرائحة، زيد في الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق. وقالت الحور: إنه يمسك البطن. وأقول: إذا كان عن سوء هضم وإزلاق خلط لزج وشفع من سموم الهوام، وإذا ربي بالعسل أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية. غيره: يخرج البلغم والمرة السوداء على رفق ومهل لا على طريق إخراج الأدوية المسهلة. يهيج الجماع ويزيد في حر المعدة والبدن ويهضم الطعام وينشف البلغم.</p>	<p>Zingiber officianllis</p>	<p>زنجبيل</p>
	<p>لها ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إيرسا واختير منها ما كان ياقوتياً حسن اللون لونه شبيه بلون البسد دقيق الشعب أملس غليظ الأنابيب طويلها ممثّل يلذع اللسان ويقبضه ويحدوه حذواً يسيراً عطر الرائحة طيبها عفص الطعم دقيق القشر مكتنز فيه شيء من رائحة الخمر، قوتها مسخنة ميبسة مدرة للبول قابضة قبضاً رقيقاً هي صالحة إذا خلطت بأدوية العين المحدة للبصر وبأخلاط بعض المراهم وإذا خلطت بعسل ولطخ بها الرطوبة اللبنية التي تكون في الوجه قلعتها وتمر الطمث وتنفع من سم الأفعى إذا شربت ومن أوجاع الكلى، وتنفع من الأورام كلها الحارة العارضة في الجوف إذا شربت.</p>	<p>Cinnamomum cassia</p>	<p>سليخة (القرفة)</p>
	<p>وقد يسمى أيضاً أيسورس وهو عشيب معروف في مقدار ما يصلح لقتل القناديل وله زهر شبيه بزهر أوريعاس وورقه أشد بياضاً من ورق أوريعاس بكثير وزهره طيب الرائحة وقوته شبيهة بقوة النمام البري وفيه قبض يسير وله تسخين لين ولذلك إذا تضمد به منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن. وقد يستعمل في المسوحات المسخنة وقد ينبت كثيراً في البلاد التي يقال لها مقنيسا والتي يقال لها طورس.</p>	<p>Organum maru</p>	<p>المرماحوز</p>

	<p>هو ثمر وعيدان يستعملان جميعاً يؤتى به من أرض الهند فيه العيدان وفيه الرؤوس ذوات الشعب وهو أجوده وأجوده أصهبه ومنه دقاق وجلال وجلاله هو المقطوع يقطع سلس البول والتقطر إذا كانا عن برد ويسخن أرحام النساء، وإن أرادت أن تحبل المرأة شربت في كل ظهر وزن درهم قرنفل، فإذا أرادت أيضاً أن لا تحبل فتأخذ في كل يوم حبة قرنفل ذكر فتزدردها، وإن شربت من القرنفل نصف درهم مسحوقاً يؤخذ مع شيء من لبن حليب على الريق فإنه مقو على الجماع. غيره: رائحته عطرية وطعمه حريف مع شيء من مرارة وقوته حارة يابسة في الثالثة، ويستعمل كثيراً في أنواع الأدوية وفي الطبخ نفع أصحاب السوداء ويطيب النفس ويفرحها وينفع من القيء والغثيان.</p>	<p>Eugenia caryophyllata</p>	<p>قرنفل</p>
	<p>در البول إدراراً يسيراً ويخلط في الأضمة التي تتخذ في المعدة والكبد وفي الأدوية التي يكمد بها الرحم بسبب أورام تحدث فيه وبسبب إدراار الطمث وإذا خلط في هذه الأدوية نفع منفعة كثيرة جداً وإذا كان الأمر فيه على هذا فليوضع من الدرجة الثانية من الإسخان والتجفيف وخاصة من درجات الأدوية التي تجفيفها أكثر من إسخانها وفيه مع هذا شيء لطيف كما في الأفويه الآخر إلا أن اللطيف موجود في كثير من الأشياء الطبية الروائح بمقدار قبض جداً وأما في قصب الذريرة فليس هو بكثير.</p>	<p>Aconitum calamus</p>	<p>قصب الذريرة</p>
	<p>ايرسا: هو السوسن الأسمانجوني، و السوسن المعروف بالإيرسا وهو نوع من السوسن ورقه يشبه ورق كسيفين غير أنه أعظم منه وأعرض وألجج، وله ساق عليه زهر منحن فيه ألوان يوازي بعضها بعضاً يصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر وإذا سقي منه وزن سبع درخميات بماء العسل أسهل كيموساً غليظاً بلغمياً ومرة صفراء ويجلب النوم ويجلب الدموع ويبرئ من المغص، وإذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والذين بهم تشنج في العصب، وإذا هبىء منه ومن العسل فرزجات واحتمل جذب الجنين وأخرجه، وإذا سلق وضمدت به الخنازير والأورام الصلبة المزمنة لينها ويملاً القروح إذا سحق وذر عليها، وإذا خلط بالعسل وطلّي عليها نقاها ويكسو العظام العارية</p>	<p>Iris germanica</p>	<p>السوسن الأسمانجوني</p>





	<p>لحماً وإذا ضمد به الرأس مع الخل ودهن الورد نفع من الصداع، وإذا خلط به خربق أبيض ضعفه ولطخ به الكلف والرطوبة اللبنية نقاها، وقد يقع في أدوية الفرزجات والمراهم وفي الأدهان التي تحلل الأعياء،</p>		
	<p>أشنة: هو المعروف بشيبة العجوز. تطيب المعدة وتجفف البلة وتنفع من حرارة العين وحمرتها وتطبخ بالماء ويشرب طبيخها فيشد القلب وتسحق بالماء وتوضع على المواضع الحارة فتبردها وتدخل في الغوالي واللخالخ وأدوية المسك والإكحال. نافع من الخفقان ومقو للقلب ويفتح سدد الرحم ويطلي على الأورام الحارة فيسكنها ويحلل صلابة المفاصل وينفع من وجع الكبد الضعيف وإذا جلس في طبيخها أدر الطمث ونفع من أوجاع الرحم، تفتت الحصاة وإن سحقته بخل وكمد بها الطحال تنفعه وتنفع من الصنان. الشريف: تنبت اللحم المسترخي في الجراحات وإذا سحقته واكتحل بها أحدث البصر.</p>	<p>Muscus arbreus</p>	<p>أشنة</p>
	<p>الأيون وهو شبيه بالدقيق الورق من النباتات الذي يقال له قلوبس، إذا شرب طبيخه أدر البول والطمث، وإذا عمل منه مع العسل لعوق واستعمل وافق السعال وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب وشدخ العضل والنفخ ونهش الهوام بحرارته وورقه، وطبيخه إذا طبخ بالشراب وتضمد به وافق عرق النساء، فإذا ربي أصله بالطلاء كان جيداً للمعدة، تقوية المثانة والنفع من تقطير البول العارض من البرد، ينفع سدد الكبد والطحال والإكثار منه يفسد الدم ويقلل المنى.</p>	<p>Inula helenium</p>	<p>راسن</p>
	<p>ينقي القروح المسوفة الوسخة إذا وضع عليها مع العسل، ويقلع الحمرة وبسبب لطافته، يدرّ الطمث أكثر من كل دواء يدره ويبوّل الدم ويفسد الأجنة الأحياء ويخرج الأجنة الموتى، وإذا أخذ من ثمرة الأبهل أوقية فسحق وأضيف إليه نصف أوقية سمن ومثلها عسل ولعق نفع من الربو</p>	<p>Juncus sabina</p>	<p>أبهل</p>

	<p>فمنه ما يجيء نضيجاً وهو الفلفل الأسود ومنه ما يجتني غصناً وهو الفلفل الأبيض، والفلفل الأبيض هو يقع في أخلاط الإكحال وفي الأدوية المعجونة، جالية لظلمة البصر، وإذا شرب أو تمسح به في بعض الأدهان وافق الناقض وينفع من نهش الهوام، ويحدر الجنين، وقد يظن أنه إذا احتملته المرأة بعد الجماع منع الحمل، وإذا استعمل في اللعوقات والأشربة وافق السعال وسائر أوجاع الصدر، وإذا تحنك به مع العسل وافق الخناق، وإذا شرب مع ورق العار الطري نفع من المغص، وإذا مضغ مع الزبيب الجلي قلع البلغم، وقد يسكن الوجع وإذا وقع في أخلاط الصباغات كان موافقاً للأصحاء يفتق الشهوة ويعين في انهضام الطعام، وإذا خلط بالزفت حلل الخنازير، وإذا خلط بالنظرون جلا البهق</p>	<p>Piper nigrum</p>	<p>فلفل</p>
	<p>ليسطيقون ينبت كثيراً في البلاد التي يقال لها ليفوريا في الجبل الذي يقال له أمانيس، أصل هذا النبات وبزره يبلغ من إسخانهما أنهما يحدران الطمث ويدران البول وهما مع هذا يطردان الرياح ويحلان التشنج يوافق أوجاع الجوف والأورام البلغمية والنفخ وخاصة العارضة في المعدة ولسع الهوام وإذا شربا أدرا البول والطمث وإذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك أيضاً وقد ينتفع بالبزر والأصل في أخلاط الأدوية المسرعة في إحداره والهاضمة للطعام</p>	<p>Sesell tortusum</p>	<p>كاشم</p>
	<p>هو أربعة أصناف أصفر وأسود هندي صغار وأسود كابلي كبار وحشف دقاق يعرف بالصيني، لهليلج يخرج الثقل من البطن وينشف ويزيد في الحفظ والذهن ويقوي الحواس وينفع من الجذام والقولنج وعزوب الذهن والمليلة العتيقة والصداع والإستسقاء والطحال ويجلب الغثي والقيء. نافع للعين المسترخية ويدفع المواد السائلة إليها كحلاً، يشد اللثة ويقوي الأسنان جداً ويقوي الدماغ ويزيل ضرر كثرة الماء البارد، يسهل السوداء بقوة ويقوي المعدة والبطن جداً وينفع من البواسير لأنها من السوداء وينفع من الأعضاء العصبية</p>	<p>Terminalia chebula</p>	<p>هليلج</p>

	<p>هو ثمرة خضراء ترض وتجفف فتصفر وطعمه مر عفس، والمستعمل منه قشره الذي على نواه يؤتى به من بلاد الهند وهو بارد قابض. فيه قوة ملطفة وقوة قابضة يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شيء دابغ للمعدة مثله، وربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعي المستقيم والمقعدة.</p>	<p>Terminalia bellerica</p>	<p>بليج</p>
	<p>هي ثمرة سوداء تشبه عيون البقر لها نوى مدور حاد الطرفين، وإذا نزعته عنه قشرته تشقق النوى على ثلاث قطع، والمستعمل منه ثمرته التي على نواه وطعمه مر عفس يؤتى به من الهند، قابض يشد أصول الشعر ويقوي المعدة والمقعدة ويدبغها ويقبضها. يطفىء حرارة الدم ويعقل البطن ويلين الطبع وينفع البواسير ويشهي الطعام نفع من ضعف البصر وجلاه، ونفع من السحج في الأمعاء ،</p>	<p>Phyllanthus emblica</p>	<p>أملج</p>
	<p>منه البستاني والأجامي والجبلي والصخري والمشرقي والقبرسي، يدر البول والطمث ويحلل الرياح والنفخ وخاصة بزره، سكن أورام العين الحارة والتهاب المعدة، ويسكن ورم الثدي الحار، وإذا أكل نيئاً ومطبوخاً أدر البول وإذا شرب طبيخه مع أصوله نفع من الأدوية القتالة ويحرك القيء ويعقل البطن، وبزره أشد إدراراً للبول منه وينفع من نهش الهوام وشرب المرسانج ويحلل النفخ وينتفع به في أخلاط الأدوية المسكنة للأوجاع والأدوية المركبة لضرر سموم الهوام وأدوية السعال، يفتق شهوة الباه من الرجال والنساء ولذلك تمنع المرضعة منه لأنه يهيج الباه ويقل اللبن والكرفس يطيب النكهة.</p>	<p>Apium graveolens</p>	<p>الكرفس</p>
	<p>إذا تضمد به مدقوقاً مخلوطاً بعسل أبرأ عضة الكلب الكلب، وماء الرازيانج إذا جفف في الشمس وخلط بالأكحال المحدة للبصر انتفع به، وقد يخرج أيضاً ماء الرازيانج وهو طري مع الأغصان بورقها، ويستعمل منه على ما وصفنا فينتفع به في حدة البصر، تفتيح سد الكبد والطحال فإذا دق واستخرج ماؤه وجلي ونزعت رغوته وشرب بشراب العسل أو بالسكنجبين نفع من الحميات المتطاولة وذوات الأدوار.</p>	<p>Foeniculum vulgare</p>	<p>الرازيانج (شمرة)</p>

	<p>لها ورق خشن قريب من الأرض شديد الخضرة شبيه بورق التين في شكله مستدير مشرف, تستخرج صمغة هذا النبات بأن يشقق الأصل في حد ثان ظهور الساق ولون الصمغة أبيض فإذا جف كان لون ظاهرها إلى لون الزعفران ويجمع, يستخدم في مداواة العظام العارية ومداواة الجراحات الخبيثة, إذا أديف بالعسل واحتمل أدر الطمث وقتل الجنين ويحلل النفخ العارض في الرحم وصلابته ويلطخ على عرق النساء ويقع في أخلاط الأدهان للاعياء وأدوية الصداع, ينفع من القولنج الذي يكون من البرد ويخرج الرياح من الجوف ويقطع الخام الغليظ ويحلل أوجاع المفاصل.</p>	<p>Opopanax chironium</p>	<p>جاوشير</p>
	<p>هو الشيكرا بالعبدية. يدق الثمر مع الورق والقضبان كلها رطبة وتخرج عصارتها وتجفف في الشمس، وإنما تستعمل نحواً من سنة فقط لسرعة العفونة إليها يصلح للسعال والنزلة ولسيلان الرطوبات إلى العين وضرباتها، ضمد به مع الشراب وافق النقرس والخصي الوارمة والثدي الوارمة في النفاس، وقد يخلط بسائر الضمادات المسكنة للوجع فينتفع بها والأقراص المعمولة من ورق النبات هي نافعة في تسكين الوجع, يعرض لمن شرب البنج سكرًا شديدًا واسترخاء الأعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين.</p>	<p>Cannabis sativa</p>	<p>بنج</p>
	<p>ينفع من النمش والكلف والديدان والكلف الكائن في الوجه، نفع من ضعف البصر والإرتعاش وإذا أكله المغمور سكن خماره، وقلب الكرنب أجود للمعدة وأدر للبول من سائره وإذا احتملته المرأة مع دقيق الشيلم أدر الطمث، إذا أكل الورق نيئاً مع الخل نفع المطحولين، إذا عمل منه فرزجة واحتملتها المرأة بعد الحبل قتل ما في بطنها،</p>	<p>Brassica oleracea</p>	<p>كرنب</p>

	<p>هو الفيجن. نافعاً لوجع الجنب ولوجع الصدر وعسر النفس والسعال والورم الحار العارض في الرئة وعرق النسا ووجع المفاصل والنافض، وإذا طبخ بالزيت واحتقن به كان صالحاً لنفخ المعى الذي يقال له قولون ونفخ الرحم ونفخ المعى المستقيم، وإذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة نفع من وجع الرحم الذي يعرض منه الإختناق وإذا أغلي بالزيت وشرب نفع وأخرج الدود وقد يعجن بالعسل ويتضمد به لوجع المفاصل وإذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع وإذا صير في الأنف مسحوقاً قطع الرعاف، وإذا تضمد به مع ورق الغار نفع من الورم الحار العارض في الأنثيين، وإذا استعمل بالقيروطي المتحد بدهن الآس نفع من البثر،</p>	<p>Ruta angustifolia</p>	<p>سذاب</p>
	<p>تسميه عامة المغرب بالأندلس حمص الأمير، ينبت على الأنهار وقضبان مرتفعة على الأرض خفي الشوك عريض الورق وله قضبان طوال فيها الورق وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل يتضمد بهما الأورام الحارة وإذا خلط بالعسل أبرأ القلاع والعفونات العارضة في الفم وأورام العضل التي عن جانبي الحلق ووجع اللثة وقد تخرج عصارة هذا النبات وتستعمل في الإكحال وثمره إذا شرب رطباً نفع من الحصاة المتولدة في الكلى والمثانة،</p>	<p>Daucus aureus</p>	<p>حسك</p>
	<p>يستعملون رماده في جميع العلل التي تحتاج إلى تجفيف كثير بمنزلة الثاليل، إخراج العلق من الحلق وإلحام الجرح الطري بدمه، يورث العقم إذا شرب وينفع من قذف الدم. لحاء أصله يدخل في خضاب الشعر.</p>	<p>Populus euphratica</p>	<p>الغُرب (صفصاف)</p>

	<p>يسميه بعضهم أروسيسقيطون ويسمى بعضهم بهذا الاسم الدار شيشغان له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، ينفع منفعة عجيبة من القروح التي قد عسر إندمالها بسبب رطوبة كثيرة، تفتت الحصة وتدر البول وتحدّر الطمث جداً. وإذا شرب يدر البول لمن به حصة وحبس وينفع من سم العقرب وهو صالح إذا تكمد به لبرد الرحم وانضمام فمها، يزيد في العقل ويكثر الرياح ويدبغ المعدة ويحسن اللون وهو جيد للبواسير نافع للمعدة والخاصرة ويطيب النكهة وإن شرب مع دهن الحبة الخضراء شد الصلب وأسخن الكلى ونفع المثانة الباردة ونفع من وجع المثانة وضعفها.</p>	<p>Cyperus longus</p>	<p>سعد</p>
	<p>الترمس الذي فيه مرارة يجلو ويحلل ويقتل الديدان أيضاً إذا وضع من خارج، وينفع أيضاً من البثر والجرب، ومن الأكلة ومن القروح الخبيثة ونفعه لبعض هذه يكون من طريق أنه يجلو ولبعضها من طريق أنه يحلل ويجفف بلا لذع وهو ينقي ويفتح سدد الكبد والطحال إذا شرب مع السذاب والفلفل، وإذا خلط بالخل سكن وجع عرق النساء ووجع الخراجات، وإذا طبخ بالخل وتضمّد به حلل الخنازير.</p>	<p>Lupinus termis</p>	<p>الترمس</p>
	<p>له ورق مستدير مثل ورق النبات الذي يقال له فعلامبثوس وزهر شبيه بالورد وساق طولها نحو من ذراع وأصل لزج باطنه أبيض. ينفع من قروح الأمعاء ومن نفث الدم ومن استطلاق البطن من طريق أن فيه قوة قابضة. وإذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان نافع من السعال الحار ويسهل النفث وورقه ينفع في ضمادات الجنب والرئة. لعابه إذا استخرج بالماء الحار ينفع المقعدين والعقم من النساء.</p>	<p>Althea officinalis</p>	<p>الخطمي</p>
	<p>هو صنف من الأقحوان منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر. إن دخانه يهرب منه الفار والوزغ، إن دقّ وضمد به أسفل الظهر أنعط إنعاطاً متوسطاً غيره إذا استعط بعصارة أصل الأذريون منع من وجع الأسنان بما يحلل من الدماغ من البلغم، ويقال: إن أصله إذا علق نفع من الخنازير، ويقال: إن المرأة العاقر إذا احتملته حبلت.</p>	<p>Calendula arvensis</p>	<p>الأذريون</p>

	<p>برشاوشان: وهو شعر الجبار وشعر الأرض وشعر الجن ولحية الحمار وشعر الخنازير والساق الأسود وساق الوصيف وهو كزبرة البئر. ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والديلات ويفتت الحصة إذا شرب ويعين على نفث الأخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر والرئة ويحبس البطن، طبخ هذا النبات إذا شرب نفع من الربو ومن اليرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد تفتت الحجارة ويعقل البطن، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الحيات والهوام ومن سيلان الفضول إلى المعدة، وقد يدر الطمث ويقطع سيلان الدم، وقد يضمّد بهذا النبات للقروح الخبيثة المفرطة الرداءة، وقد ينبت الشعر في داء الثعلب ويبيد الأورام التي يقال لها الخنازير، وإذا خلط باللائن ودهن الأس أو دهن السوسن والزوفا والشراب أمسك الشعر المتساقط، نافع من النواصير والقروح الرطبة وينفع من غرب العين ورماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية أو ماء رماده ينفع من الحزاز غسلاً ومن جرب العين.</p>	<p>Adiantum capillus veneris</p>	<p>البرشاوشان</p>
	<p>زهر الصنف من النبات الصلب الشبيه بالصنّتر وله رؤوس دقاق خفاف لها أذنان شبيهة بالشعر، ينفع من التشنج والنفخ. ينفع من التشنج الامتلائي وإذا شرب بماء الجبن كان أبلغ في إخراج الصرة السوداء وخاصة في أصحاب السرطان المتقرح. إذا شرب مطبوخاً كما يجب طبخه من غير أن تطول مدته على النار وقد طبخ مع الزبيب نفع من المايلخوليا، ولا سيما الحادثة عن إدمان الخمر، يخرج الدود الطوال</p>	<p>Artemisia absinthium</p>	<p>الأفستين</p>

ملخص البحث باللغة العربية:

كانت الصيدلة في بادئ الأمر غير مستقلة عن الطب في كل أنحاء العالم المعروف آنذاك. وكان الدواء ينتقل من يدي الطبيب إلى فم المريض مباشرة، وللطبيب أعوان يساعدونه على جمع الأعشاب، ثم يتولى بنفسه صنع الدواء وتركيبه وقبض ثمنه من المريض، وكان الرازي

أول من قال باستقلال الصيدلة عن الطب، مما تمخض عن فتح أول صيدلية في التاريخ في بغداد عام 621هـ، 1224م. وألف العرب في هذا العلم ما أطلقوا عليه اسم الأقرباذين؛ وكان كتاب القانون من الكتب الموسوعية التي ضمت الأمراض مع العلاجات وطرق تحضير الأدوية.

وكانت للأدوية الجلدية والتجميلية وأدوية الزينة نصيباً وافراً من هذا الجهد والعطاء، فقد تعددت الأشكال الصيدلانية وتنوعت طرق تحضيرها وتطبيقها بما يتلاءم مع الحالة ووضع المريض، فمنها المراهم والضمادات والطلاءات والأدهان واللطوخات والذرورات وغسولات الرأس والخضابات وغيرها من الأدوية الجلدية الخاصة بالشعر والبشرة، فمن هذه الأدوية ما كان نقلاً عن اليونان والحضارات الأخرى ولكن الكثير منها من ابتكار وتحضير ابن سينا، وقد بقيت هذه الأدوية مستخدمة لقرون عديدة وحتى وقتنا الحاضر رغم التطور الكبير الذي حصل لها ولكن الكثير من المبادئ الأساسية بقيت كما وضعها علمائنا الكبار، فكانوا بحق منارة للأجيال ونبراساً نقتدي به لنواكب ركب الحضارة والتقدم.

Summary of research:

At the first the pharmacy was related to the medicine all over the world. And the drugs were prepared by doctor himself and delivered directly to the patient. Where some people helped doctor to collect the plants and other raw materials, then he prepared and make the final drug. Rhazes was first who called to separate pharmacy from the medicine.

That caused to establish the first drug store in Baghdad in 1224 BC, 621 AH. The Arabic scientist wrote books interested in pharmacy, drugs and preparing remedies called them “Aqrabathin”

The canon medicina for Avicenna is one of the encyclopedias that included the disease, therapies and drugs. And the dramatic and cosmetic drugs a large sections from the book and huge work and labour. Where the pharmaceutical forms varied in preparing and administration according to the disease and patient case. Ointment, oils, creams, powders, washings and pigments and others were the common forms in that time. And some of that drugs were transformed from other civilizations like Greek, but a lot of them was invented by Avicenna and other Islamic scientist. And this drugs were used for many centuries until this day. In spites of the big development but a lot of basic principles still right.

الحواشي والتعليقات

¹ الباباني، هدية العارفين، ج 1، ص 164

² ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 2، ص 158-159

³ الزركلي، الأعلام، ج 2، ص 241-242

⁴ الموسوعة المعرفية الشاملة: <http://mousou3a.educdz.com>

⁵ الموسوعة المعرفية الشاملة: <http://mousou3a.educdz.com>

⁶ ابن سينا، القانون، ج 2، ص 417

⁷ ابن سينا، القانون، ج 6، ص 27

- ⁸ ابن سينا, القانون , ج 1، ص439
- ⁹ ابن سينا, القانون , ج 1، ص440
- ¹⁰ ابن سينا, القانون , ج 1، ص440
- ¹¹ ابن سينا, القانون , ج 1، ص439
- ¹² ابن سينا, القانون , ج 1، ص429
- ¹³ ابن سينا, القانون , ج 1، ص428
- ¹⁴ ابن القف, العمدة في صناعة الجراحة, ج2، ص241
- ¹⁵ العلي, الصيدلة في بلاد الشام, ص180
- ¹⁶ ابن سينا, القانون , ج6، ص185
- ¹⁷ ابن سينا, القانون, ج6، ص186
- ¹⁸ ابن سينا, القانون, ج6، ص186
- ¹⁹ ابن سينا, القانون, ج6، ص187
- ²⁰ ابن القف, العمدة في صناعة الجراحة, ج2، ص259
- ²¹ العلي, الصيدلة في بلاد الشام, ص184
- ²² القانون في الطب, ابن سينا ج6، ص187,188
- ²³ القانون في الطب, ابن سينا 188/6
- ²⁴ ابن سينا, القانون , ج 2، ص384
- ²⁵ ابن سينا, القانون , ج 5، ص231
- ²⁶ ابن سينا, القانون , ج 4، ص203
- ²⁷ ابن سينا, القانون ج4، ص287
- ²⁸ ابن القف, العمدة في صناعة الجراحة, ج2، ص235
- ²⁹ ابن سينا, القانون , ج 6، ص173
- ³⁰ ابن سينا, القانون , ج 6، ص175
- ³¹ ابن سينا, القانون , ج 6، ص175
- ³² ابن سينا, القانون , ج 6، ص176
- ³ ابن سينا, القانون , ج 6، ص179
- ³⁴ العلي, الصيدلة في بلاد الشام, ص162
- ³⁵ ابن سينا, القانون , ج 5، ص284
- ³⁶ ابن سينا, القانون , ج 4، ص458
- ³⁷ ابن سينا, القانون , ج 4، ص321
- ³⁸ ابن سينا, القانون , ج 6، ص240
- ³⁹ ابن القف, العمدة في صناعة الجراحة, ج2، ص255-256
- ⁴⁰ ابن سينا, القانون , ج 5، ص246
- ⁴¹ ابن سينا, القانون , ج 5، ص288
- ⁴² ابن سينا, القانون , ج 6، ص6
- ⁴³ ابن سينا, القانون , ج 2، ص321
- ⁴⁴ ابن سينا, القانون , ج 5، ص467
- ⁴⁵ ابن سينا, القانون , ج 5، ص470
- ⁴⁶ ابن سينا, القانون , ج 2، ص40
- ⁴⁷ ابن سينا, القانون , ج 5، ص460
- ⁴⁸ ابن سينا, القانون , ج 5، ص461
- ⁴⁹ ابن سينا, القانون , ج 5، ص465
- ⁵⁰ ابن سينا, القانون , ج 5، ص447
- ⁵¹ كعدان, أدوية الزينة في قانون ابن سينا.
- ⁵² ابن سينا, القانون , ج 5، ص454
- ⁵³ ابن سينا, القانون , ج 5، ص455
- ⁵⁴ ابن سينا, القانون , ج 5، ص456
- ⁵⁵ ابن سينا, القانون , ج 5، ص458
- ⁵⁶ ابن سينا, القانون , ج 5، ص472

⁵⁷ كعدان, أدوية الزينة في قانون ابن سينا.

⁵⁸ كعدان, أدوية الزينة في قانون ابن سينا.

⁵⁹ ابن سينا, القانون , ج 5، ص473

⁶⁰ ابن سينا, القانون , ج 5، ص474

⁶¹ كعدان, أدوية الزينة في قانون ابن سينا.

المصادر والمراجع

1. ابن أبي أصيبعة أحمد القاسم الخرجي، طبعة 1965 م - عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا ، دار مكتبة الحياة، بيروت.

2. ابن البيطار, الجامع لمفردات الأدوية والأغذية, نسخة الكترونية: موقع الوراق
<http://www.alwarraq.com>

3. **ابن خلكان**, 1900, وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, الجزء الثاني, تحقيق إحسان عباس, دار صادر - بيروت
4. **ابن سينا**, القانون في الطب, نسخة الكترونية من المكتبة الإسلامية الشاملة
<http://www.shamela.ws>
5. **ابن القف**, العمدة في صناعة الجراحة, الجزء الثاني, فؤاد سكزكين, منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية, فرانكفورت.
6. **ابن القف**, جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض, فؤاد سكزكين, منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية, فرانكفورت.
7. **الباباني**, هدية العارفين, الجزء الأول, موقع الوراق الالكتروني
<http://www.alwarraq.com>
8. **خراط, محمد يحيى**, 2003, تحقيق وشرح المقالتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف, رسالة ماجستير, معهد التراث العلمي العربي, جامعة حلب.
9. **الزركلي, خير الدين**, 1980 م - الأعلام, الجزء الرابع, الطبعة العاشرة, دار العلم للملايين, بيروت.
10. **العلي, أحمد**, 2009, الصيدلة في بلاد الشام, رسالة ماجستير, معهد التراث العلمي العربي, جامعة حلب.
11. **عيسى بك, أحمد**, معجم أسماء النبات, وزارة المعارف العمومية, القاهرة, الطبعة الأولى 1394 هـ.
12. **القمرى, أبو منصور الحسن بن نوح**, 1991, التنوير في الاصطلاحات الطبية, تحقيق غادة الكرمة, مكتب التربية العربي لدول الخليج- الرياض.
13. **كعدان, عبد الناصر**, أدوية الزينة في قانون ابن سينا, موقع الكتروني:
<http://www.ishim.net/islam/cosmesis.htm>
14. الموسوعة المعرفية الشاملة: <http://mousou3a.educdz.com>